

دراسة المرصد النقابي والعمالي المصري النصف الثاني من شهر أغسطس 2008

تم رصد عدد 44 احتجاج خلال النصف الثاني من شهر أغسطس، وقد بلغ عدد من اعتصموا أو أضربوا أو تظاهروا 22 ألف عامل، وكذلك من هدد بالإضراب أو الاعتصام 22 ألف، منهم 20 ألف من العاملين بهيئة النقل العام بالقاهرة والذين يطالبون بتطبيق قرار رئيس مجلس الوزراء والخاص، بحافز الإثابة بنسبة 75% من أساس المرتب والذي رفض رئيس مجلس الإدارة صلاح فرج تطبيقه عليهم.

وقد كان من أهم هذه الاحتجاجات هو احتجاج المعلمين فيما يخص تطبيق الكادر الخاص، والأختبار الخاص به، وقد كان الاحتجاج ما بين رفض مسألة الاختبار نفسها، ودعوة باقي زملائهم لرفضه وعدم دخول الاختبار، وما بين المصاعب التي واجهت من قرر دخول الأختبار من المعلمين.

وقد بلغت عدد الاحتجاجات للمعلمين، خلال فترة الرصد 14 احتجاج، منهم إثنان بالقاهرة أمام مجلس الوزراء، و 12 في 12 محافظة، وقد كان أغلبها أما اعتصام أو تجمع، وكان أقواها في الإسكندرية حيث اعتصم 8 آلاف معلم رافضين مسألة الاختبار، وهذه المحافظات هي (الدقهلية- الفيوم- كفر الشيخ- البحيرة- الإسماعيلية- الغربية- أسوان- القليوبية- الإسكندرية- المنيا- 6 أكتوبر- حلوان).

وقد كان بعدها احتجاجات السائقين علي التعسف من قبل أجهزة الشرطة في تنفيذ قانون المرور، والذي وقع في ثلاث محافظات، إثنان إضراب عن العمل في القليوبية أكثر من 350 سائق، وفي الإسكندرية أكثر من 400 سائق، وتجمهر أكثر من 300 سائق في محافظة 6 أكتوبر.

وقد واجهت أجهزة الأمن هذه الإضرابات بالعنف، ففي إضراب سائقي الإسكندرية، وأجبرت مباحث المرور سيارات الميكروباص، من خطوط سير مختلفة، علي العمل في الخط الذي شهد الإضراب ويبدأ من ميدان الساعة مروراً بوسط المدينة وانتهاء بمحطة مصر، وألقي القبض علي 20 من السائقين بتهمة الإضراب عن العمل والتجمهر وتم وضع الكلبشات في أيديهم وأحيلوا إلي قسم شرطة الرمل ثان. وذكر السائقون أن قوات الأمن انتشرت بميدان الساعة وتحرك رجال المباحث الجنائية ومباحث المرور بين المارة وداخل المقاهي للبحث عن السائقين، وكانوا يستوقفون المارة ومن يجدون أن مهنته سائق يتم القبض عليه فوراً بتهمة الإضراب عن العمل.

ولم تكن هذه هي الحالة الوحيد التي وجهت بالعنف لفض الاعتصام فقد قال محمود الحسيني، فني تكييف وأحد المعتصمين بشركة الصيانة بالسكة الحديد: «اعتصامنا سلمي ولا نريد إثارة العنف، ولكن الشرطة حاولت فض الاعتصام مستخدمة الضرب وأقذع الشتائم، رغم أننا نقوم بعمل الصيانة للعربات المكيفة بشكل دوري ومنتظم ولم نقصر في أداء عملنا لحظة حتى مع مضاعفة أعباء الشغل»¹

وقد أصيب العشرات من العمال أثر ضرب الذي تعرضوا له، وقال العمال إن مباحث السكك الحديدية اعتدت عليهم بالضرب بالأحزمة والأحذية الميري، ومزقت ملابسهم وأحدثت بهم إصابات مبرحة. واستدعي العمال عربات الإسعاف لعلاج زملائهم المصابين. وأعلن خمسة من العاملين الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام. كذلك تلقى عدد من العاملين بشركة عجيبة الذين اعتصموا أمام وزارة البترول، أنهم تلقوا تهديدات قبيل ليلة الاعتصام من جهات أمنية، كما تلقى عدد منهم تلغرافات تفيد بضرورة العودة إلى مقر العمل - في أيام راحتهم الأسبوعية - بالشركة نظراً لظروف طارئة. وفيما يلي هذه الاحتجاجات بالتفصيل:

عمال الصناعات الهندسية والمعدنية:

عمال مصنع سيجورات:

اعتصم أكثر من 2000 عامل وعاملة، من عمال مصانع شركة «سيجورات» لتصنيع مواسير المياه الفخار وفلنكات السكة الحديد، الثلاثة من شبرا وحداثق حلوان والمعصرة قد تجمعوا داخل مقر الشركة بالمعصرة يوم 19/8/2008، في مقر الشركة بالمعصرة، وقال عادل فتحي، رئيس اللجنة النقابية بمصنع شبرا الخيمة أن مطالبهم هي:

- 1-رفع بدل الوجبة 120 جنيهاً بدلاً من 60 جنيهاً.
- 2-عدم خصم الإجازات السنوية والراحات الأسبوعية.
- 3-رفع مكافأة الأرباح السنوية لـ 12 شهراً بدلاً من 8 أشهر، واحتسابها علي أساس مرتب شهر يوليو 2008.
- 4-حرف معاش إصابة عمل لمن أصيب بإصابات أثناء العمل.
- 5-حرف زي وكمامات وحذاء سيفتي للوقاية من أضرار الكيماويات التي يتعاملون معها والتي تصيبهم بأمراض خطيرة.

¹ - المصري اليوم، 18/8/2008، اعتصام عمال صيانة في «محطة مصر» احتجاجاً علي تدني رواتبهم

6-حرف منحة المدارس بواقع شهر علي أساسي المرتب أسوة بما يتقاضاه موظفو

الشركة القابضة الذين أمر لهم عادل الموزي رئيس الشركة القابضة بصرف

شهرين منحة أول وآخر شهر رمضان.

وأكد العمال عزمهم الدخول في إضراب مفتوح عن العمل حتي الاستجابة لمطالبهم وأضافوا أنه مع دخول رمضان والمدارس تزايدت أعباء المعيشة في ظل ارتفاع الأسعار بالرغم من أن أغلب الشركات التي تتبع الشركة القابضة للصناعات المعدنية تصرف شهر كمنحة للعمال² وقد هتف العمال ضد رئيس الشركة.. وقال خلف أبوضيف، أحد العمال: إن رئيس الشركة عباس أبوسكينة يقوم بتأجير معدات ولوادر رغم وجود لوادر ومعدات تحتاج للصيانة مما يكلف الشركة آلاف الجنيهات شهرياً من مستحقات العاملين. وقال عطية حسين ناجي، أحد العاملين: أصبت منذ خمس سنوات بتليف في الكبد والرئة نتيجة تعاملنا مع الاسبستوس، الذي تم حظر التعامل معه الآن، ومن وقتها وأنا لا أقدر علي العمل وطالبت الإدارة بصرف معاش إصابة أثناء العمل لكن لم يجبني أحد مما اضطرني للاستمرار في العمل رغم مرضي الشديد لحاجتي وأسرتي له.

أنهي العمال إضرابهم عن العمل والاعتصام داخل مقر الشركة بالمعصرة يوم 21/8/2008

بعد قيام رئيس الشركة بصرف 300 جنيه بدل وجبة رمضان وشهر مكافأة ميزانية..

اتفق العمال علي منح الإدارة شهر لتنفيذ باقي، وهدد العمال بمعاودة الإضراب في حالة عدم تنفيذ المطالب خلال المهلة المحددة³

عمال مصنع الألمنيوم:

اعتصم أكثر من 650 عاملاً بقطاع الدرفلة بمجمع الألومنيوم بنجع حمادي، يوم 26/8/2008. طالب العمال بعودة الحافز الشهري إلي 150%، بعد أن فوجئوا بخفض حافز شهر أغسطس إلي 130% دون أي أسباب مقنعة. أكدت الإدارة للعمال أن خفض الحافز نتيجة عدم تحقيق خطة الإنتاج الشهرية وهو ما نفاه العمال، مؤكدين أن خطة الإنتاج هي خطة سنوية وليست شهرية.. أكد أحد العمال أن هناك إشاعات بطرح نظام المعاش المبكر لعمال مجمع الألومنيوم، وأن خفض الحافز هو تمهيد لدفع العمال للخروج إلي المعاش المبكر، مشيراً إلي أن هناك خطة لتقسيم المجمع تمهيداً لطرحه للخصخصة، وما يؤكد ذلك ما قامت به الشركة القابضة بتأجير مصنع البثق التابع للمجمع منذ شهر.. اختفي كل أعضاء اللجنة النقابية عن اعتصام العمال وتهربوا من مواجهتهم⁴

² - البديل، 20/8/2008، 1800 عامل يعتصمون في شركة سيجوارت أمس ويهددون بالإضراب اليوم للمطالبة بمنحة المدارس

³ - البديل، 22/8/2008، عمال سيجوارت ينهون الإضراب بعد صرف 300 جنيه لرمضان وشهر مكافأة ميزانية ومهلة شهراً لباقي المطالب

⁴ - البديل، 27/8/2008، اعتصام 650 من عمال الدرفلة بمجمع الألومنيوم بسبب خفض الحافز الشهري

عمال شركة أيديال:

اعتصم نحو 150 عاملاً من المحالين بشركة أيديال علي المعاش أمام مبني محافظة القاهرة، صباح يوم 24/8/2008، احتجاجاً علي قرار محافظ القاهرة بضم قطعتي أرض بطريق مصر الإسماعيلية، إلي بعضهما.. الأرض محل نزاع بين العمال وسعيد سلام رئيس مجلس إدارة شركة أوليمبك جروب مما يعد تغييراً لملاح الأرض وتضليل الخبراء المنوطين بالفصل في النزاع. ورفع العمال لافتات كتب عليها «يا محافظ القاهرة قرارك مش هيفوت ولو علي اجسامنا هنموت» و «يا سلام كلت وشربت حق العمال وعلت بنك للطعام»، و هتف المعتصمون «يا محافظ قول الحق الظرف كبير ولا لأ» و «يا وزير الاستثمار دي خصصة ولا استعمار» و «اشهدي يا مصر اشهدي يا مصر.. أيديال بقت فضيحة العصر». في السياق نفسه حاصر عدد من ضباط مباحث عابدين المتظاهرين وطلبوا منهم التراجع والابتعاد عن مبني المحافظة، وهو ما رفضه المعتصمون، وقال عبد المعطي صالح «عامل»: إن مسؤولي المحافظة يسوفون ويماطلون في إلغاء قرار ضم قطعتي الأرض رغم تقديم المستندات التي تثبت ملكيتنا للأرض البالغة مساحتها فداناً ونصفاً.

وأضاف: إن مماطلة مسؤولي القاهرة الغرض منها وضع العمال أمام الأمر الواقع، موضحاً أن سعيد علام يقوم بإنشاء مشاريع استثمارية علي قطعتي الأرض رغم صدور حكم قضائي بغل يد الطرفين لحين الفصل في النزاع وقال عبد المعطي أن شركة أوليمبك جروب استولت علي أرض العمال و 12 مصيفاً في محافظة مرسى مطروح و 7 أخرى في العريش و 4 في الإسكندرية، إضافة إلي 300 سيارة نقل وسياحة، وأكد عبد المعطي أن تلك المصايف والأراضي اشتراها العمال منذ عام 1982 من الحافز والراتب والارباح.

وأضاف أن سعيد سلام قام بتشديد أبراج سكنية محل مصانع أيديال في مدينة نصر وشبرا. وقال زكي عبد اللطيف عامل: «إن شركة أيديال تم بيعها لشركة أوليمبك جروب مقابل 315 مليون جنيه في حين أن قيمتها الحقيقية تبلغ 5,1 مليار جنيه.

وأضاف أن سلام يريد شراء اسهم العمال في البورصة لإهدار حقوق العمال، ونوه إلي أن مجلس الشعب عقد جلسة لحضور حسين مجاور، وعبد المنعم، بخيت المسئول عن العمال بالمجلس في شهر يونيو الماضي، وصدر خلالها قرار يؤكد احقية العمال في الأسهم.⁵

قطاع الكيماويات:

عمال شركة تراست للكيماويات:

⁵ - البديل، 25/8/2008، عمال أيديال وأهالي درب حسين يعتصمون أمام محافظة القاهرة احتجاجاً علي قرارات وزير

تظاهر 20 عاملاً من المفصولين من مصنع تراست للكيماويات بمحافظة بورسعيد أمام مبني ديوان عام المحافظة، للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية وعودتهم للعمل بالمصنع، وأشار العمال إلي أن إدارة المصنع تتلاعب بحقوقهم وتراجعت عن تنفيذ اتفاقها مع محافظ بورسعيد، وأوضح العمال أن أسامة لطفي، مدير إدارة الموارد البشرية فصل 150 عاملاً بالمصنع واستبدلهم بعمالة هندية إرضاء للإدارة الجديدة للمصنع، وتنفيذاً لسياسة تصفية العمالة المصرية وإحلالها بعمالة أجنبية وافدة. وعقد اللواء مصطفى عبداللطيف، محافظ بورسعيد لقاءً مع العمال بمكتبه. وأعلن تأييده لمطالب العمال وأكد علي مساندته لهم من أجل الحصول حقوقهم ووعده بسرعة التدخل لدي إدارة مصنع تراست لحل مشكلة العمال المفصولين وصرف مستحقاتهم المالية والأرباح، وبحث - فرصة - إعادتهم للعمل بالمصنع مرة أخرى، كما وعد محافظ بورسعيد بأنه في حالة تعثر هذا الأمر فإنه سيتم تكليف وائل علام، مدير القوي العاملة ببورسعيد بتوفير فرص عمل لهم.

وأكد عبداللطيف أنه أعطي تعليماته لإدارة الشركة بصرف باقي المستحقات المالية من أرباح للعاملين بمصنع تراست مع أوائل شهر رمضان القادم. وقال تامر مبروك - أحد العمال المفصولين - إنه تعرض للاضطهاد والفصل من المصنع لكشفه التجاوزات والمخالفات البيئية الخطيرة لوسائل الإعلام والرأي العام⁶

عمال الغزل والنسيج:

عمال غزل المحلة:

دخل عامل بشركة غزل المحلة في إضراب مفتوح عن الطعام داخل مستشفى الشركة يوم 26/8/2008، احتجاجاً علي قرار بنقله التعسفي من قسم المرافق العامة إلي مطبعة الورق بعد خدمة 25 سنة.

وقال العامل ناجي حيدر إن القرار ظالم وتصفيته للحسابات بينه وبين أعضاء اللجنة النقابية بالشركة لأنه سبق له الترشح للجنة النقابية وهو المسئول عن البوفيهات في قسم المرافق العامة وبدأت بوادر تصفية الحسابات بطرح مزاد علي البوفيهات وإرساء المناقصة علي عمال آخرين عقاباً له علي الترشح ضد أعضاء اللجنة النقابية الحاليين. وأضاف أنه رغم وجوده داخل المستشفى فوجئ بإدارة المستشفى تثبيت في سجلاتها خروجه من المستشفى للتهرب من اتخاذ الإجراءات الرسمية وإبلاغ الشرطة بإضرابه عن الطعام⁷

⁶ - البديل، 18/8/2008، مظاهرة لعمال «تراست للكيماويات» المفصولين أمام محافظة بورسعيد

⁷ - البديل، 27/8/2008، إضراب عامل في «غزل المحلة» عن الطعام بسبب نقله تعسفياً

وفي غزل المحلة أيضاً طالب بيان صادر عن القيادات العمالية في شركة غزل المحلة بضرورة تثبيت حملة المؤهلات المتوسطة من العاملين في الشركة سواء أكان المؤهل أثناء الخدمة أم قبلها أسوة بزملائهم في شركة النصر للغزل والنسيج بالمحلة، كما طالب البيان برفض فكرة الدرجة الثامنة العمالية والتأكيد على عدم قانونيتها بالإضافة إلى زيادة الأجور وربطها بمعدل الأسعار الحالي.

وأكد البيان أن ما تم تحقيقه للعمال ليس إلا مسكنات وأنه لا بد من استئصال المرض من جذوره، وأن ذلك لن يتحقق إلا بزيادة الأجور.

وشكك البيان في نزاهة لجنة الإسكان بالشركة، واتهم أعضاء اللجنة النقابية بمعاملة بعض الأشخاص علي حساب عمالاً مأوي لهم، واتهم البيان المفوض العام للشركة بالمسئولية الكاملة وراء هذا التخبط وتركه بعض أصحاب المعاشات يقطنون في مساكن الشركة رغم بلوغهم سن التقاعد في الوقت الذي طالب فيه عمال الشركة بالإسكان ويعيشون هم وأسرهم في العراء⁸

وزع عدد من عمال شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة، يوم 17/8/2008، آلاف النسخ من بيان آخر بعنوان «مستشفى فؤاد والجميل التخصصي للخدمات الطبية.. المستشفى لا تقبل حالات الشرف المزمّن أو الضمير الحي» في إشارة لفؤاد حسان، رئيس الشركة ود. جميل أبو الغيط، رئيس القطاع الطبي ومذيل بتوقيع رابطة عمال «سلخانة» غزل المحلة، ندد البيان بما يحدث داخل مستشفى شركة غزل المحلة خاصة أقسام العيادات الخارجية. كما اتهم البيان مسؤولي المستشفى بالتغاضي عن ترويج المواد المخدرة وتخزينها داخل المستشفى وقبول رشاي قدرها ثلاثة آلاف جنيه لتسهيل التعيين داخل الشركة، بالإضافة لاتهامهم بالمسئولية عن حوادث السرقة المتكررة لمقتنيات المرضى أو المستشفى، كما اتهم البيان مدير المستشفى بأنه يعطل تنفيذ مناقصات توريد الأدوية للمستشفى، وقال إنه نادراً ما يجد المرضى أدويتهم.

وذكر البيان واقعة طبية هدي الراعي التي طلبت من مدير المستشفى وقف العلاج المجاني لأحد مستشاري المستشفى بعد خروجه علي المعاش، فكان الرد عليها بقرار لفت نظر، ووقف ترقيتها إلي رئيس قطاع، وصرف إعانة إضافية قدرها 300 جنيه للمستشار.

وقال أحد عمال رابطة عمال الغزل والنسيج بالمحلة إن العمال يلقون معاملة غير آدمية بالمستشفى في ذات الوقت الذي ينعم الكبار فيه بالعلاج المجاني هذا غير حوادث الوفاة المتكررة للعمال وأبنائهم بسبب سوء الخدمات والإهمال الطبي المستمر، مؤكداً أن الخدمات

⁸ - البديل، 30/8/2008، بيان في «غزل المحلة» يطالب بتثبيت أصحاب المؤهلات المتوسطة من العمال وربط الأجور بمعدل الأسعار

الصحية تعد أهم مطالب العمال، ولا تقل أهمية عن صرف مستحقاتهم المادية. ومن جانبه أكد د. جميل أبو الغيط، رئيس القطاع الطبي بمستشفى غزل المحلة، عدم صحة الاتهامات الموجهة لإدارة المستشفى في البيان ونفي تسبب المستشفى في وفاة 3 حالات من أبناء العمال أثناء إجراءات عمليات اللوز، وقال إن تقارير الطب الشرعي حول الحالات الثلاث أكدت أن الوفاة طبيعية ولم تثبت أي خطأ طبي. ولكنه اعترف بوجود مشكلات في العيادات الخارجية وأرجع ذلك إلي وجود طبيب واحد فقط في كل تخصص⁹

عمال شركة المنصورة إسبانيا:

أصدرت إدارة شركة «المنصورة إسبانيا» 17/8/2008، قراراً بفصل جمال محمد كبشة، مدير المراجعة بالشركة، ومنعه من دخول الشركة، جاء القرار بعد عدة قرارات اتخذها المالك الجديد للشركة بوقفه عن العمل بدأت في الخامس والعشرين من الشهر الماضي، حيث أصدرت إدارة الشركة قراراً بوقفه عن العمل لمدة خمسة أيام، اتبعته بقرار إيقاف آخر لمدة عشرة أيام، ثم بقرار إيقاف أخير لمدة خمسة أيام قبل فصله، وقال كبشة إن إدارة الشركة دأبت خلال الأشهر الأخيرة وتحديداً منذ بيع المصنع للمالك الجديد المهندس يسري المغازي علي التحرش بالعمال واتباع سياسة التوظيف مع العمال المطالبين بحقوقهم تمهيداً لتصفية الشركة.

وقال كبشه أنه عند سؤاله عن سبب وقفه عن العمل قيل له، بأنه يحرض العمال علي المطالبة بحقوقهم المادية المتأخرة، ويتصل بالصحافة ويمنحها أخباراً أضرت بمصالح الشركة، و توجهت إلي مركز شرطة طلخا فور علمي بقرار الفصل، وحررت محضراً تحت رقم 5722 إداري طلخا.

وقد هددت إدارة الشركة عشرات العمال الذين أقاموا دعاوي قضائية ضد الشركة للمطالبة بحقوقهم المتأخرة بالفصل أواخر الشهر الجاري في حال عدم التنازل عن تلك الدعاوي القضائية وخصمت جنيهين ونصفاً من كل عامل مقابل أتعاب لمحامي الشركة الذي يترافع ضد العمال في قضاياهم وهاجم العمال الموقف السلبي لوزارة القوي العاملة واتهموا الوزارة بالتواطؤ مع إدارة الشركة ومالكها المصرف المتحد ضد مصالح العمال. وقال محسن الشاعر، عضو اللجنة النقابية وعامل سابق بالشركة، تم فصله منذ شهر ونصف بتهمة الاتصال بالصحافة وتحريض العمال علي الإضراب: إن وفداً من العمال وأعضاء

⁹ - البديل، 18/8/2008، وبيان لعمال غزل المحلة يتهم مسنولي مستشفى الشركة بالفساد والإهمال

اللجنة النقابية توجه لمقابلة وزيرة القوي العاملة يوم الاثنين 11/8/2008، واتصلت بإدارة المصرف المتحد التي وعدت بحل المشكلة خلال أيام وصرف العلاوات الاجتماعية المتأخرة منذ خمس سنوات، ومنحة عيد العمال، إلا أن شيئاً لم ينفذ، بل علي العكس زادت إدارة الشركة من اضطهادها للعمال بهدف تفتيشهم وعقابهم علي المطالبة بحقوقهم¹⁰

قطاع مواد البناء والتشييد و المقاولات:

عمال الشركة العامة لاستصلاح الأراضي للتنمية والتعمير في توشكي:

وفي توشكي بدأ نحو ٧٨ عاملاً (وقد ذكرت البديل، 120 عامل) بالشركة العامة لاستصلاح الأراضي للتنمية والتعمير في توشكي، إضرابهم عن العمل وذلك يوم 25/8/2008، وذلك بسبب عدم صرف بدلات الترفيه والراحة والإنتاج، التي كانت تصرف لهم منذ عام، بينما توقفت دون سبب.

وانتقد العمال رئيس مجلس إدارة الشركة، مؤكداً أنه يتوعددهم بالفصل، ويهددهم بوقف مستحقاتهم إذا لم يتكيفوا مع الأوضاع في الشركة، وهددوا بتصعيد الأمر إذا لم تستجب الشركة لمطالبهم¹¹.

وقال عبد الناصر محمود، أحد العمال، إن الإدارة عرضت صرف بدل الإقامة فقط وصرف شهر واحد بدل ترفيه، الأمر الذي رفضه كل العمال، مؤكداً أحقيتهم في صرف جميع هذه البدلات منذ عام وبأثر رجعي.

وأضاف أن العمال تقدموا بشكاوي عديدة لكل المسؤولين بالشركة، ولكن دون استجابة مؤكداً أن ظروف العمل بتوشكي فرع 2 الكيلو 5 قاسية جداً، حيث لا يوجد مياه نقية للشرب، ويحصل العمال عليها بصعوبة ولا توجد سيارات إسعاف أو عيادة طبية صغيرة أو طبيب لعلاج ونقل حالات الإصابة، التي تحدث باستمرار بسبب انتشار الثعابين والعقارب في المنطقة مما يتسبب في مصرع العديد من العمال.

وندد العمال بممارسات ماهر عبد الرحمن رئيس مجلس إدارة الشركة بعد رفضه صرف مستحقات العمال وهددوا بالتصعيد في حالة عدم صرف مستحقاتهم كاملة، مؤكداً أن رئيس

¹⁰ - البديل، 18/8/2008، فصل مدير المراجعة في «المنصورة إسبانيا» بثمة الاتصال بالصحافة

¹¹ - المصري اليوم، 29/8/2008 /ضراب ٧٨ عاملاً في توشكي... واعتصام ١٠٠ بالقليوبية بسبب المستحقات المالية

الشركة هددتهم بالفصل التعسفي ووقف مستحقاتهم الشهرية إذا لم يستمر العمل بالنظام القائم في الشركة¹²

عمال الشركة الهندسية للأسمنت «أسيك»:

بدأ نحو ٥٠٠ عامل في الشركة الهندسية للأسمنت «أسيك» اعتصامهم يوم 27/8/2008، اعتراضاً علي:

- 1- «تعنت» إدارة الشركة في عدم صرف مستحقاتهم المالية وعلو الـ ٣٠%، التي أقرها الرئيس حسني مبارك في عيد العمال.
- 2- تدني أجورهم

وقام مسؤولو القوي العاملة بالاجتماع مع مسؤولي الشركة ولم يتم التوصل إلي حل «يرضي» العاملين.

وتجمع العاملون أمام مصنع أسمنت حلوان بكفر العلو — الذي تتعامل معه الشركة يوم 28/8/2008، معتقدين أن شركة أسيك تتبع مصنع الأسمنت، خاصة أن مقر الشركة يقع داخل المصنع.

وقال أحد العاملين: «لم تقم الشركة بصرف مكافآت نصف الشهر، الخاصة بحلول شهر رمضان وبدء العام الدراسي الجديد، وتتوي اتخاذ الموقف نفسه بحلول عيدي الفطر والأضحى، وهذا غير معتاد في التعامل مع العاملين بحلول هذه المناسبات».

وأكد أحد العاملين أن الإدارة رفضت في وقت سابق إنشاء لجنة نقابية للعمال في الشركة، خوفاً من قيامها بالدفاع عن العاملين وحماية حقوقهم — علي حد قوله — معتبراً أن هذا يعد نية «مبيتة» من الإدارة لـ«هضم» حقوق العاملين¹³.

وفض العمال الاعتصام بعد المفاوضات بين العمال والإدارة الوعد الذي تلقاه العمال بتنفيذ مطالبهم¹⁴

عمال شركة أسنبرو لحماية البيئة:

¹² - البديل، 31/8/2008، استمرار إضراب عمال استصلاح الأراضي في توشكي لليوم السادس للمطالبة بصرف البدلات

¹³ - المصري اليوم، 29/8/2008، عمال «أسيك» للأسمنت يواصلون اعتصامهم لـ«تدني الأجور وعدم صرف المكافآت»

¹⁴ - الدستور، 28/8/2008، اعتصام عمال أسمنت اسيك للمطالبة بالـ 30%

اعتصم عمال شركة اسنيرو لحماية البيئة العاملة في الشركة القومية للأسمنت، والبالغ عدد عمالها 600 عامل، وذلك بداية من يوم 28/8/2008، وذلك للمطالبة بـ:

- 1- صرف منحة 15 يوم مكافأة في كل من رمضان، وعيد الفطر وعيد الأضحى.
- 2- عودة الحوافز بنسبة 35%.
- 3- صرف أجر الإضافي وأيام الجمع.
- 4- صرف علاوة 30%¹⁵

عمال مزرعة توشكي:

هدد نحو 700 عامل وفني بمزرعة توشكي التابعة للشركة القابضة لتنمية جنوب الوادي في أسوان بالإضراب عن العمل والاعتصام بمقر المزرعة احتجاجا علي:

- 1- فصل مدير المزرعة ثلاثة من زملائهم بشكل تعسفي وهم محمد مصطفى وخالد طنطاوي وعلي بدري بدعوي تحريضهم لزملائهم علي مطالبة الشركة بصرف بدل الإعاشة بقيمة 208 جنيها كانت الشركة توقفت عن صرفها منذ ما يقرب من ثمانية أشهر .
- 2- وأوضح العاملون أنهم ينوون الإضراب عن العمل خلال أيام ما لم تسمح الشركة للمفصولين بالعودة للعمل مشيرين إلي أنهم جميعا يطالبون بصرف بدل الإعاشة للعاملين وسط الجبال والعراء
- 3- وطالب العاملون الجهات المعنية بتشكيل لجنة عليا لفحص أعمال مدير المزرعة.
- 4- وضع لائحة للعمل بالمزرعة بدلا من سياسة الكيل بمكيالين التي تنتهجها الشركة.
- 5- بجانب التأمين علي العاملين.

وأضافوا أنهم يبذلون قصاري جهدهم في العمل للإرتقاء بإنتاجية المزرعة التي بدأت تتراجع منذ تعيين المدير الجديد بسبب تضارب السياسات المتبعة من قبل مجلس الإدارة ومدير المزرعة وتدني مستوي المزرعة وتلف مساحة كبيرة من

الزراعات هناك. وقال العاملون إنهم لا يحصلون سوي علي 21 يوما سنويا
إجازة اعتيادية يتم خصم الإجازات المرضية من راتبهم ولا توجد لائحة تنظيمية

وذكر العاملون أن اثنين من العمال تغيّبوا عن العمل لمدة ستة أيام ففوجئ أحدهم
بخصم 256 جنيها من راتبه، وفوجئ الآخر بخصم 110 جنيهاً رغم أن مدة
الغياب واحدة.

وقال أحد العاملين - طلب عدم ذكر اسمه خشية تعرضه للفصل التعسفي - إن
أحد العاملين يعمل بالمزرعة طوال ثلاث سنوات وبعد أن ترك العمل توجه
لمكتب التأمينات ففوجئ بأنه غير مؤمن عليه رغم أن الشركة كانت تخصم من
راتبه 50 جنيها شهريا.

جدير بالذكر أن العاملين في مزرعة توشكي سبق لهم الإضراب عن العمل
مرتين خلال العام الحالي وفي كل مرة كانوا ينهون إضرابهم بعد توجه العضو
المنتدب في الشركة ووعدهم بتحقيق مطالبهم وهو ما لم يحدث حتي الآن حسبما
قرر العاملون¹⁶

قطاع النقل والمواصلات والاتصالات:

العاملين في شركة القناة للموانئ في الإسماعيلية:

هدد مئات من العاملين في شركة القناة للموانئ في الإسماعيلية - إحدى شركات هيئة قناة
السويس - بالاعتصام أمام مجلس الوزراء ووزارة الإسكان وهيئة قناة السويس، احتجاجاً علي
قرار الهيئة القومية لمياه الشرب والصرف الصحي، سحب مشروع تنفيذ ١٩ محطة صرف
صحي ووقف صرف ٨ ملايين جنيه من مستحقات الشركة¹⁷.

عمال شركة الصيانة بالسكة الحديد:

اعتصم حوالي مائة من عمال شركة «محمود عبدالسلام لصيانة عربات النوم»، يوم
17/8/2008، داخل محطة سكك حديد مصر، احتجاجاً علي:

1-«الأوضاع المالية السيئة».

¹⁶ - البديل، 20/8/2008، 700 من عمال مزرعة توشكي يهددون بالإضراب لفصل 3من زملائهم تعسفا
¹⁷ - المصري اليوم، 1/9/2008، تدهور صحة «المضربين» عن الطعام في القليوبية وعمال «موانئ الإسماعيلية» يهددون بالاعتصام

2- حرمانهم من مكافآت نهاية الخدمة والحوافز الشهرية التي سبق أن وعدتهم الشركة بصرفها.

وقد طالب العمال بـ:

- 1- صرف 80 جنيها، بدلا من 40 جنيها، كبديل طبيعة عمل.
- 2- صرف بدل ليالي سفر بقيمة 7 جنيها عن الليلة الواحدة.
- 3- و صرف مكافأة نهاية الخدمة لمن أحيوا للمعاش".
- 4- مساواتهم بالعمالين في الهيئة من حيث بدل ساعات العمل الإضافية، وبدل المخاطر 40% من الأساسي، إلي جانب ما يعرف بفروق الكيلومترات التي يحصل عليها عاملو السكك الحديدية.
- 5- إظهار العقد المبرم بين الشركة وهيئة السكك الحديدية سنة 1980، "الذي أخفته الشركة عن العاملين، بالتواطؤ مع هيئة السكك الحديدية لعدم تنفيذ بنوده، التي تتضمن ضم 10% من العاملين سنويا إلي هيئة السكك الحديدية.
- 6- إنشاء صندوق تكافل اجتماعي للعاملين وتحديد مكافأة نهاية الخدمة أسوة بالعاملين بهيئة السكك الحديدية
- 7- صرف العلاوات المتأخرة عن أعوام 2001 و 2002 و 2003.
- 8- و طالب العاملون بحل اللجنة النقابية المعينة من قبل الشركة وتشكيل لجنة نقابية أخرى منتخبة من العاملين بالشركة.

وأكد عربي إبراهيم، أحد المعتصمين، أنه يعمل بالشركة منذ ٢٦ عاماً، ورغم ذلك سيحرم من مكافأة نهاية الخدمة، لأن الشركة أخلت بالعقد المبرم بينها وهيئة السكك الحديدية، حسب كلامه، وأضاف: «نعمل ليل نهار علي أمل أن تتحسن أوضاعنا لكن دون فائدة بعد أن حرمتنا الشركة من بدل طبيعة العمل، الذي يصرف لعمال السكك الحديدية بنسبة ٨٠%، أما نحن فليس لنا الحق في المطالبة بحقوقنا».

وذكر عدد من المعتصمين أنهم تعرضوا للضرب من قبل رجال الشرطة داخل المحطة، وقال أسامة عبدالواحد: «عساكر الشرطة ضربونا حتي نتهي اعتصامنا.. ولكننا سنواصله وسنضرب عن الطعام حتي نسترد حقوقنا المسلوبة».

وقال محمود الحسيني، فني تكييف وأحد المعتصمين: «اعتصامنا سلمي ولا نريد إثارة العنف، ولكن الشرطة حاولت فض الاعتصام مستخدمة الضرب وأقذع الشتائم، رغم أننا نقوم بعمل

الصيانة للعربات المكيفة بشكل دوري ومنتظم ولم نقصر في أداء عملنا لحظة حتي مع مضاعفة أعباء الشغل»¹⁸

وقد أصيب العشرات من العمال أثر اضرب الذي تعرضوا له، وقال العمال إن مباحث السكك الحديدية اعتدت عليهم بالاضرب بالأحزمة والأحذية الميري، ومزقت ملابسهم وأحدثت بهم إصابات مبرحة. واستدعي العمال عربات الاسعاف لعلاج زملائهم المصابين. وأعلن خمسة من العاملين الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام، وهم: أشرف عبدالستار، رمضان عبدالنبي، مجدي فوزي، أشرف غريب وإبراهيم سلامة.

وقال مصطفى مرسى، فني صيانة، إن العاملين أقاموا دعوي قضائية برقم 595 سنة 2007 ضد رئيس مجلس إدارة الشركة للمطالبة بحقوقهم المسلوبة من قبل الإدارة. وأوضح أن العاملين أرسلوا فاكسات إلي وزيرة القوي العاملة ومباحث أمن الدولة لإخطارهم باعتصام وإضراب العمال في محطة مصر¹⁹

علق العمال اعتصامهم يوم 18/8/2008، لحين النظر في مشكلتهم وبحث مطالبهم.

قال جمعة عبدالجيد محمد - فني برادة وأحد المعتصمين - : «علقنا اعتصامنا بعد أن طلب منا المهندس محمد رجائي مدير عام الشركة الاحتكام إلي مكتب العمل، حتي تقرر زيادة البديل من ٣٠% إلي ٨٠%، كما قال لنا إن إقرار الزيادة مرهونة بفتوي من وزيرة القوي العاملة، وقمنا برفع مذكرة إلي وزارة القوي العاملة، وفي انتظار البت في شكوانا.

من جانبه، قال مصطفى حسين - فني برادة وأحد المعتصمين - : «تعرضنا للضرب والإهانات المبرحة، ورغم ذلك وافقنا علي إنهاء الاعتصام مؤقتاً لحين البت في المشكلة، ولكننا فوجئنا بمسؤولين داخل الشركة يهددوننا بفصل عشرة من العمال بسبب إضرابهم، ولا نعرف كيف نواجه هذه الضغوط»²⁰.

عمال هيئة النقل العام:

هدد نحو 20 ألف عامل من عمال هيئة النقل العام بالقاهرة بتنظيم اعتصام مفتوح للمطالبة بصرف حافز الإثابة بنسبة 75% طبقاً لقرار رئيس الجمهورية، الذي ينص علي منح العاملين المدنيين بوحدة الإدارات المحلية حافز إثابة إضافيا شهريا بنسبة 75% من مرتباتهم

¹⁸ - المصري اليوم، 18/8/2008، اعتصام عمال صيانة في «محطة مصر» احتجاجاً علي تدني رواتبهم

¹⁹ - البديل، 18/8/2008، مباحث السكك الحديدية تعدي علي عمال صيانة عربات النوم في محطة مصر

²⁰ - المصري اليوم، 19/8/2008، تعليق اعتصام عمال الصيانة بالسكة الحديد والاحتكام لمكتب العمل

الأساسية .

وقال العاملون في بيان لهم، رفعنا العديد من الشكاوي إلي المسؤولين بالهيئة ومحافظ القاهرة لكننا لم نحصل علي أي ردود مقنعة"، وأضاف البيان علي لسان العمال " فوجئنا بتصريح صلاح فرج رئيس مجلس الإدارة بأن العاملين بالهيئة ليس لهم الحق في صرف حافز الإثابة قانوناً باعتبار أن هناك قراراً جمهورياً سابقاً رقم 2716 لسنة 1966 يؤكد أن الهيئة لها شخصية اعتبارية مستقلة وتناسي رئيس مجلس الإدارة أن أي قرار جديد يلغي ما سبقه من قرارات "

وأرجع العاملون سبب عدم استجابة رئيس مجلس الإدارة لقرار الرئيس لأن " المستفيدين من هذا القرار صغار الموظفين، وعددهم ما يقرب من 20 ألف موظف يتراوح أساسي المرتب لهم من 100 إلي 300 جنيه، أي أن حافز 75% يتراوح من 25 جنيهاً إلي 75 جنيهاً هذا إذا تمت الموافقة عليه، أي أن هناك فئة أخرى لا يعينها تطبيق صرف الحافز من عدمه وهم موظفو الإدارة العليا، والمقربون حيث إنهم يتمتعون بحافز البنط والمكافآت وحافز تميز من المحافظة 8 ملايين جنيه سنوياً يوزع علي القيادات فقط ويقدر عددهم 1000 إداري، وحافز الإنتاج يصرف للعاملين بالورش عن طريق المغالاة في تقدير ساعات العمل والإنتاج فيصل مرتب العامل إلي 5000 ألف جنيه شهرياً، بينما يحصل العامل زميله في الأفرع والمناطق الأخرى علي 500 جنيه ويقوم الاثنان بنفس العمل هذا إلي جانب الحوافز الإدارية التي يحصلون عليها بنسبة 33% من الأساسي " .

وقال أحد العاملين إن " الهيئة تتبع المحليات والمحافظ بالقرار الجمهوري رقم 1167 لسنة 1975، والمحافظ هو الذي يصدر التعليمات للهيئة يقوم بتعيين قيادتها فكيف يترك الأمر لرئيس الهيئة ليتحكم في مستحقات العاملين بهذه الطريقة ويحرمانا من صرف حافز الإثابة"، متسائلاً أين محافظ القاهرة ووزيرة القوي العاملة من تصرفات رئيس الهيئة؟!²¹

سائقي السرفيس في 6 أكتوبر:

تجمهر نحو 300 سائق لسيارات النقل الداخلي أمام محطة الركوب في الحي السادس بمدينة 6 أكتوبر بعد سحب رخصهم، بحجة انتهاء عملهم في المدينة وطالبتهم بالتوجه إلي الفيوم محل استخراج الرخص لتسلمها من هناك. وقال المتجمعون إن الإجراء يعيق مسيرة حياتهم التي استقرت لسنوات في 6 أكتوبر، مطالبين جهاز المدينة وشرطة المرور برد الرخص إليهم وتركهم يواصلون عملهم.

من ناحية أخرى أصيب الحركة المرورية بالشلل في المدينة بعد هروب السيارات خوفاً من

²¹ - البديل، 29/8/2008، العمال: رئيس الهيئة رفض تنفيذ القرار الجمهوري بصرف الحافز معتمداً علي قرار جمهوري قديم

مطاردات الشرطة.

وأوضح عزت الفيومي سائق أن 80% من السائقين اضطروا للبقاء في منازلهم خوفا من سحب الرخص دون داع، نتيجة الإجراءات التعسفية التي تقوم بها الشرطة منذ أسبوعين مما أثر على أعداد السيارات بشكل كبير وساهم في تكديس آلاف الركاب بالمحطات. وفي ميدان الحصري اصطف العشرات من الركاب في انتظار سيارات النقل الداخلي بعد اختفائها مما تسبب في حالات الذعر والارتباك²²

سائقي الميكروباص بالقلبوية:

أضرب أكثر من 350 سائق ميكروباص بخط القناطر الخيرية- شبرا الخيمة عن العمل احتجاجا علي تعرضهم لما أسموه مضايقات من رجال المرور بعد تطبيق قانون المرور الجديد التي بلغت حد مصادرة سياراتهم الأمر الذي يكلفهم مبالغ كثيرة يدفعونها كغرامات. وقال مصطفى رضوان سائق: منذ تطبيق القانون أصبحنا كسائقين مثل اللصوص كلما رأينا سيارة المرور تأتي بالقرب من الموقف يفر السائقون بسياراتهم خشية تحرير مخالفات جزافية ضدهم والتي تحصد رزقنا الذي نظل أياما كثيرة نجعله وندفعه في مخالفة واحدة. وأضاف نتعرض لمضايقات كثيرة في موقف المؤسسة ويتم تحرير مخالفات كثيرة ضدنا وسحب الرخص بشكل يومي بعد أن أصبح رجال المرور يتفنون في اختراع أي شيء لتحرير مخالفة نظرا لحصولهم علي نسبة من المخالفات التي يقومون بجمعها من السائقين. أما محمد منصور سائق فيقول : منذ تطبيق قانون المرور الجديد نتعرض لمضايقات كثيرة بعد أن منح القانون الجديد رجال المرور صلاحيات جعلتهم يسيئون استخدامها ويمارسون البلطجة علينا وأضاف: منذ يومين وأثناء خروجي بسيارتي من موقف القناطر متوجها لشبرا الخيمة استوقفتني لجنة مرورية وحرروا ضدي مخالفة قدرها 120 جنيها بحجة خروج عادم من السيارة مخالف للحد المسموح به وعندما أخبرت المهندس الذي يقف علي جهاز قياس العادم والضابط المرافق له بأنه تم إجراء عمرة للموتور الخاص بالسيارة مؤخرا ولا يوجد أي عادم يخرج منها سخر الضابط وقال لي «هتدفع فوري ولا نسحب الرخص». ويقول سمير فرج سائق: تم تحرير مخالفتين ضدي في يوم واحد ولسبب واحد إحداهما بسبب وجود خدش محدود في زجاج السيارة الأمامي وبلغت قيمة المخالفة 100 جنيه وأثناء خروجي من القناطر في نفس اليوم فوجئت بلجنة تستوقفني وتحرر نفس المخالفة لي وعندما أظهرت للضابط إيصال المخالفة الأولي لم يعرني أي اهتمام وتركني بعد أن أخذ الرخص .. وكان من

22 - البديل، 17/8/2008، تجمع 300 سائق بسبب سحب رخصهم في 6 أكتوبر

المفترض عدم تحرير المخالفة الثانية لأنه يجب إعطائي فرصة لإصلاح الزجاج واضطرت لتسديد قيمة الغرامة²³

سائقي السرفيس بالإسكندرية:

أضرب عن العمل نحو 400 سائق ميكروباص بالخط الرئيسي في الإسكندرية شرق المدينة - محطة مصر، يوم 19/8/2008، احتجاجاً علي ما وصفوه بـ«تعسف مرور الإسكندرية في تطبيق قانون المرور الجديد ومصادرة سياراتهم وعدم الإفراج عنها إلا بعد سداد رسوم باهظة تصل إلي ألف جنيه وتكرار الغرامات أكثر من مرة».. وأصيبت المدينة بشلل مروري، وتكدس المواطنون في المحطات، وأجبرت مباحث المرور سيارات الميكروباص، من خطوط سير مختلفة، علي العمل في الخط الذي شهد الإضراب وبيدأ من ميدان الساعة مروراً بوسط المدينة وانتهاءً بمحطة مصر، وألقي القبض علي 20 من السائقين بتهمة الإضراب عن العمل والتجمهر وتم وضع الكلبشات في أيديهم وأحيلوا إلي قسم شرطة الرمل ثان.

وذكر السائقون أن قوات الأمن انتشرت بميدان الساعة وتحرك رجال المباحث الجنائية ومباحث المرور بين المارة وداخل المقاهي للبحث عن السائقين، وكانوا يستوقفون المارة ومن يجدون أن مهنته سائق يتم القبض عليه فوراً بتهمة الإضراب عن العمل.. وشكا السائقون من عدم وجود أي حملات توعية إرشادية لهم قبل تطبيق قانون المرور الجديد، مشيرين إلي أن إدارة المرور تسعى فقط لتحصيل الغرامات ولا يعنيتها فهم الناس القانون حتي يلتزموا به²⁴

قطاع الطاقة:

العاملين بشركة عجيبة:

جدد عمال شركة «عجيبة للبترول» اعتصامهم يوم 28/8/2008، أمام مبني وزارة البترول احتجاجاً علي عدم تعيينهم داخل الشركة، رغم مرور سنوات طويلة علي عملهم بها تصل إلي ١٨ عاماً، ورفع المعتصمون لافتات استغاثة إلي رئيس الجمهورية ووزير البترول مطالبين بسرعة التدخل لحل مشكلتهم.

كان عدد من المعتصمين قد تلقى تهديدات قبيل ليلة الاعتصام من جهات، كما تلقى عدد منهم تلغرافات تفيد بضرورة العودة إلي مقر العمل - في أيام راحتهم الأسبوعية - بالشركة نظراً لظروف طارئة، وهو ما أكده إيهاب الحسيني فني صيانة وأحد المتضررين، إذ يقول: تلقيت

²³ - البديل، 22/8/2008، إضراب 350 سائق ميكروباص في خط القناطر شبرا الخيمة بسبب تعنت رجال المرور في القليوبية
²⁴ - البديل، 20/8/2008، إضراب 400 سائق ميكروباص بالإسكندرية عن العمل احتجاجاً علي التعسف في تطبيق قانون المرور الجديد

«تلغرافاً» بضرورة العودة إلي مقر العمل أنا وعدد من زملائي حتي يتم تفريق المتظاهرين وإحباط محاولاتنا الاحتجاجية، وأضاف: رغم ذلك ذهبنا للشركة ولم نجد أي ظروف طارئة كما قالوا لنا.

وطلب المعتصمون لقاء الوزير شخصياً لحل مشكلتهم، وقال هاني صبري – عامل صيانة: «كنا قد أنهينا الاعتصام السابق علي أمل المفاوضات التي ستجري مع مسؤولي الشركة لكننا وصلنا إلي طريق مسدود معهم، خصوصاً بعد أن صارحنا رئيس الهيئة العامة للبترول بعدم أحقيتنا في مطالبنا أثناء اجتماعنا معه منذ يومين».

وفي السياق نفسه رفض الدكتور إسماعيل محجوب رئيس مجلس إدارة «عجبية» للبترول الاعتراف باعتصامات العمال وقال: «لا فيه اعتصام ولا غيره والناس دي معروض عليهم عقود دائمة داخل شركة إيبسكو لكنهم رفضوا»²⁵.

أنهي عمال شركة «عجبية للبترول» اعتصامهم يوم 29/8/2008، بعد أن أكد لهم مسؤولون بالوزارة أن المهندس سامح فهمي، وزير البترول، قرر تعيينهم في شركة فنية متخصصة للعمال الفنية سيتم إنشاؤها في القريب العاجل، حفاظاً علي حقوقهم.

وكان العاملون بالشركة قد لجأوا للاعتصام أكثر من مرة أمام مبني وزارة البترول احتجاجاً علي عدم تعيينهم بالشركة²⁶.

عمال شركة ناشيونال جاس:

في تطور جديد لأزمة عمال شركة "ناشيونال جاس" بمحافظة الشرقية بعد اعتصامهم منذ 20 يوماً تقريباً قررت إدارة الشركة إيقاف 20 عاملاً عن العمل ومنعهم من التوقيع في دفتر الحضور اليومي بعد أن وجهت الشركة لهم تهمة التحريض علي الاعتصام، وقال العمال إن هذه الخطة حيلة من الشركة لتغيب العمال فترة 15 يوماً متواصلة وبدون عذر تمهيداً لفصلهم نهائياً، وكان وفد من العمال مكون من 20 عاملاً قد التقوا المهندس عصام جنيينة العضو المنتدب للشركة الذي قال لهم " انتم إليي عملتكم كل هذا الاعتصام" وطلب منهم التوقيع علي استقالاتهم عن العمل بالشركة وبعد رفض العمال هذا الأمر قام جنيينة بتهديدهم بأحد الأجهزة الأمنية ولكن العمال رفضوا التوقيع علي استقالاتهم وذهبوا في اليوم التالي إلي مواقع عملهم وفوجئوا بالمهندس محمود أبو شعرة يخطرهم بإيقافهم عن العمل وعدم السماح لهم بالتوقيع

²⁵ - المصري اليوم، 29/8/2008، عمال «عجبية للبترول» يجددون اعتصامهم احتجاجاً علي عدم التعيين
²⁶ - المصري اليوم، 30/8/2008، عمال «عجبية للبترول» ينهون اعتصامهم بعد وعد من سامح فهمي بتعيينهم

في دفتر الحضور والانصراف.

جدير بالذكر أن عمال الشركة نظموا اعتصاماً في بداية الشهر الحالي بفروع الزقازيق والعاشر من رمضان وبلبيس وأبو حماد احتجاجاً على عدم صرف علاوة الـ 30% وعدم رفع مرتباتهم منذ عامين وعدم صرف البدلات والحوافز فضلاً عن المعاملة السيئة من الطبيب المعالج بالشركة²⁷

قطاع الصناعات الغذائية:

العاملين بالشركة الاقتصادية للتنمية الغذائية في القليوبية:

اعتصم أكثر من 100 عامل وفني ومهندس بالشركة الاقتصادية للتنمية الغذائي - ومقرها قرية «قرنفيل» بمركز القناطر الخيرية داخل الشركة، بسبب عدم حصولهم على رواتبهم لمدة 4 شهور وكذلك العلاوة الاجتماعية التي قررها الرئيس مبارك في 31 مايو وتقدر بنحو 30%، ما يهدد أسرهم بالتشرد، خاصة وهم مقبلون على شهر رمضان وبدء العام الدراسي، المعتصمون طرّقوا كل الأبواب، ولكن جميعها أوصد في وجوههم.

ويقول الدكتور عبدالعزيز عبدالقادر، مدير الإنتاج بالمزرعة: إن هذه الشركة هي شركة مساهمة مصرية بين كل من البنك الأهلي بنسبة 33% ونقابات التطبيقيين 18% والمحامين 16% والمعلمين والتجار بين 14% لكل منهما، وتقوم الشركة بإنتاج البيض وكانت مشهورة بشركة مشروع الـ 60 مليون بيضة سنوياً، إلا أنها بدأت في الخسارة من أواخر شهر أبريل الماضي بسبب امتناع البنك الأهلي عن ضخ الأموال اللازمة للدورات الخاصة بإنتاج البيض.

وفي نفس التوقيت قامت الشركة ببيع أمهات الدجاج البيضاء فتوقف الإنتاج، وبعدها توقف صرف رواتبنا عن شهور مايو ويونية ويوليو وأغسطس، مع العلم أننا لم نحصل أيضاً على العلاوة الـ 30% التي قررها الرئيس مبارك.

ويضيف المهندس محمود - أحد المعتصمين - قررنا تنظيم اعتصام داخل الشركة وقبل أن نقوم به ذهبنا إلي قسم شرطة القناطر الخيرية وحررنا محضراً رقم 5234 إداري القناطر ضد رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب، نتهمه بعدم صرف رواتبنا وتعريض أسرنا للتشرد ونحن الآن معتصمون داخل الشركة حتي نحصل على حقوقنا .

27 - البديل، 22/8/2008، إيلاف 20 عاملاً في «ناشيونال جاز» بالشرقية عن العمل بعد اتهامهم بالتحريض على الاعتصام

وأوضح المهندس سمير دويان أن هذا المشروع أو الشركة بها أكثر من ١٠٠ عامل وفني ومهندس وتقع علي مساحة ١٧ فداناً وبها ١٢ عنبراً مقسمون إلي ٣ للتربية و ٩ للإنتاج، كما يوجد بها مصنع للعلف أيضا.

وأفادت صباح أحمد حامد، مدير مكتب العمل بالقناطر الخيرية بأن عمال الشركة تقدموا بشكوي رسمية للمكتب، يتظلمون فيها من عدم صرف رواتبهم لمدة ٤ شهور ونظم مكتب العمل زيارة للشركة وتحقق من عدم سريان العمل، فجميع العنابر كانت مغلقة. وأضافت أنها قامت بالاتصال بالمحاسب محمود حمدي، العضو المنتدب، في مقره بميدان سفنكس بالمهندسين بالقاهرة وأكد لها أنه تم عقد اجتماع مجلس إدارة طارئ لبحث مشكلة العمال ووعدها بحلها وتسوية مشاكلهم المالية مع الشركة²⁸.

تدهورت الحالة الصحية لنحو ١٨ من عمال الشركة الاقتصادية للتنمية الغذائية في القليوبية، يوم 19/8/2008، بسبب إضرابهم عن الطعام لليوم الخامس علي التوالي، وتم نقلهم إلي مستشفى قها العام لتلقي العلاج.

وأشار عبدالنبي محمد - عامل - إلي أن إضراب الـ «١٠٠» عامل عن الطعام سيستمر لحين دفع الرواتب، حتي لو اقتضي الأمر قضاء شهر رمضان كله في الشركة أو المستشفى، خصوصاً أن الإضراب جاء بعد مفاوضات عديدة مع مجلس إدارة الشركة بوساطة من مكتب العمل ووزارة القوي العاملة، وحصولها علي تعويضات عن إعدام الطيور الحية بعد إصابتها بالإنفلونزا، استغلتها الشركة في إصلاح فرعها بالنوبارية، كما أن الشركة تعمل بمجال أعلاف المواشي ولها ميزانيتها الخاصة التي يمكنها أن تدفع منها رواتبهم.

ومن جانبه صرح محمود حمدي مصطفى، رئيس مجلس إدارة الشركة أنه لا يعلم زمناً محدداً لإنهاء الأزمة، لكنه لجأ إلي بنك الإسكندرية للحصول علي قرض يمكن من خلاله عودة العمل بالشركة وضخ استثمارات جديدة ودفع رواتب العمال، وتابع إذ لم تنته المشكلة سأضطر إلي اللجوء «لتصفية الشركة أو بيعها» حيث تمتلك أصولاً تتراوح أسعارها ما بين ١٥ و ٢٠ مليون جنيه²⁹.

القطاع الطبي:

سائقي سيارات الإسعاف بالغربية:

²⁸ - المصري اليوم، 29/8/2008/ ضراب ٧٨ عاملاً في توشكي.. واعتصام ١٠٠ بالقليوبية بسبب المستحقات المالية
²⁹ - المصري اليوم، 1/9/2008، تدهور صحة «المضربين» عن الطعام في القليوبية وعمال «موانئ الإسماعيلية» يهددون بالاعتصام

هدد نحو 150 من سائقي سيارات الإسعاف في محافظة الغربية بالإضراب عن العمل احتجاجاً علي حرمانهم من صرف الحوافز والتي تقدر بـ 150% من أساسي المرتب وقيمة السهر فئة الـ 10 جنيهاً والتي يتمتع بها المسعفون.

وأوضح السائقون في مذكرتهم لوزير الصحة أنهم يؤدون نفس العمل الذي يقوم به المسعفون في إطار منظومة متكاملة بين السائق والمسعف، وحصولا الفريقان علي درورات إسعافية في مواجهة جميع الحالات الحرجة والحوادث، وتساءلوا لماذا فرّق الوزير في قراره بيننا وبين المسعفين؟ مهديين أنه في حالة عدم العدول عن القرار بعد الشكاوي والمذكرات التي رفعوها للوزير بشأنهم سيضربون عن العمل.

وكان الدكتور حاتم الجبلي، وزير الصحة، قد أصدر قراراً في شهر يوليو الماضي بمنح المسعفين العاملين في قطاع الصحة حافزاً شهرياً بواقع 150% من الراتب الأساسي لكل من فني خدمات إسعافية وكبير أول وثاني وثالث ورابع ومساعد إحصائي حكيمات إسعافية إلي جانب صرف الحوافز المنصوص عليها للوظائف القيادية والإشرافية. وأضاف السائقون أن حرمانهم من الحوافز يعرضهم وأسرهم لأعباء مالية كبيرة نظراً لعدم وفاء مرتباتهم الحالية باحتياجاتهم في ظل ارتفاع الأسعار³⁰

قطاع التعليم:

المعلمين بالأزهر:

عاود مدرسي الأزهر اعتصامهم في مشيخة الأزهر يوم 17/8/2008، قال عبدالناصر طاهر - المشرف العام علي المعاهد الأزهرية- إنه سوف يلجأ للتفاوض مع د.محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر لإنهاء اعتصام مدرسي الأزهر أو استمراره في حالة عدم تنفيذ مطالبهم. وأضاف عبدالناصر إنه يحاول خلال هذا اللقاء الحصول علي معلومات مؤكدة حول مضمون وشروط وتوقيت الاختبار الذي حددته مشيخة الأزهر كشرط أساسي لتعيين المدرسين بالمعاهد الأزهرية، كما يسعى للحصول علي أوراق رسمية تفيد تعيين العمال والإداريين بالمعاهد. حيث أعلنت عن تعيين العمال والإداريين، الأمر الذي لم يحدث حتي الآن ولم نحصل علي أوراق رسمية تفيد ذلك، وذكر المشرف العام علي المعاهد الأزهرية أن المشيخة اشترطت إجراء اختبار للمدرسين لتعيينهم في حين لم تحدد الفئات التي يطبق عليها هذا الاختبار، فقطاع المعاهد يقول إن الاختبار يطبق علي كل المدرسين بينما تقول المشيخة إن الاختبار يطبق علي أمناء المعامل والمحفظين، فالأمور ليست واضحة الأمر الذي دفعنا

³⁰ - البديل، 19/8/2008، سائقو الإسعاف يهددون بالإضراب عن العمل لعدم مساواتهم بالمسعفين في الغربية

للتفاوض لاستيضاح الأمور بناء عليه إما أن ننهي الاعتصام أو نعاود اعتصامنا بشكل أكبر، وبدون أي تهاون هذه المرة من أجل انتزاع حقوقنا³¹.

أكد الدكتور محمد سيد طنطاوي، شيخ الأزهر، أنه يدرس حالياً حل مشكلة المدرسين المعتصمين التابعين للمعاهد المتخصصة للأزهر، التي تم بناؤها بالجهود الذاتية، كما اجتمع الشيخ عبدالفتاح علام، وكيل الأزهر، بمجموعة من المدرسين المعتصمين يوم 17/8/2008، للاستماع إلي مطالبهم وبحث شكواهم.

من جانبهم، هدد عدد من المدرسين المعتصمين في مقر مشيخة الأزهر بنقل اعتصامهم إلي مقر رئاسة الوزراء، حال عدم تنفيذ مطالبهم والأحكام القضائية الصادرة لصالحهم³².

معلمي التعليم الفني بالإسماعيلية:

هدد العشرات من الخريجين العاملين بالتربية والتعليم بمدارس التعليم الفني بالإسماعيلية، بالإضراب عن الطعام والاعتصام بسبب عدم تحرير عقود مميزة لهم تحت مسمي وظيفي معلم مساعد، أسوة بمدربي التعليم العام. وقالت شروق محمد، إحدى المتضررين، إننا نعمل بنظام الأجر منذ خمس سنوات في إحدى المدارس الفنية ورغم وعود المسؤولين لنا بتحرير عقود عمل لنا إلا أنه لم يحدث شيء حتي الآن، وأضافت انتصار محمود لم يتبق علي بداية العام الدراسي سوي أيام قليلة ولم يحدث شيء وعندما ذهبنا لنستطلع الأمر من المسؤولين في مديرية التربية والتعليم بالإسماعيلية أخبرونا بضرورة الاشتراك في فصول محو الأمية، ووعدا المحافظ بأن الاشتراك في مشروع محو الأمية سوف يتم بطريقة غير مرهقة للمعلمين من خلال قيام جهاز محو الأمية بتوفير المكان والدارسين علي أن نقوم نحن بالتدريس إذا ما اتفقتنا عليه وتم تدوينه في استمارة التقدم للعمل في التربية والتعليم. ويشير أحمد محمد وهبة عبداللطيف إلي أن المسؤولين في جهاز محو الأمية أخبرونا بأنهم لن يوفروا لنا فصول أو دارسين ومن يريد التعيين عليه إحضار 30 دارسا لتعليمهم وعندما أخبرناهم بقرار المحافظ لم يجيبنا أحد.

وقال أحمد سالم وإيهاب محمد إنهما سألوا في مديرية التربية والتعليم في المحافظة عن أسباب عدم تحرير عقود لهما فأخبروهما أنهما لم ينفذا شرط محو الأمية، وقالت دعاء محمد وأميرة مصطفى: «إننا بحثنا فعلا عن دارسين لمحو أميتهم وبعد فترة طويلة وبحث مضني وافق البعض بشرط أن ندفع له 500 جنيه دفعة واحدة وآخرون طلبوا الحصول علي جزء من مكافآت محو الأمية التي سنحصل عليها بعد انتهاء الدراسة وإلا فلن يتم تعييننا في التربية

³¹ - البديل، 17/8/2008، مدرسو الأزهر يتفاوضون مع طنطاوي و 900 عامل في أوقاف القاهرة يبدأون اعتصامهم اليوم
³² - المصري اليوم 18/8/2008، شيخ الأزهر يعد بحل مشكلة المعتصمين «وفقاً للوائح».. والمدرسون يهددون بتصعيد احتجاجهم

والتعليم رغم أنه حق لنا خاصة أن بعضنا يعمل منذ 6 سنوات متواصلة بأجر ومكافأة شاملة، وحسب قرار وزير التربية والتعليم من حقنا أن يتم التعاقد معنا في وظيفة معلم مساعد حسب ما ينص عليه نظام الكادر الجديد.

وتضيف إيمان أحمد وفاطمة عبدالغفار أن مدارسنا التي نعمل بها في حاجة إلينا وعدم تعييننا سوف يسبب عجزا في بعض المواد ولنا الحق في المطالبة بتحرير عقود مميزة لنا خاصة أن هناك زملاء في التعليم العام تم تحرير عقود لهم وتساءلنا لماذا لا يتم معاملتنا بالمثل.

وقال المعلمون المتضررون إنهم سيلتقون محافظ الإسماعيلية خلال هذا الأسبوع لتقديم مذكرة بالمشكلة له، والمطالبة بحضور وكيل وزارة التربية والتعليم ومدير عام جهاز محو الأمية بالمحافظة لأنهما يرضان إتمام العقود للمعلمين، برغم وجود موافقة صريحة من المحافظ لتعيينهم بالتربية والتعليم، ولم يستثن منهم أحدا بل يخص العاملين في التعليم العام أو الفني³³

المعلمين:

نظم العشرات من المعلمين وقفة احتجاجية أمام مجلس الوزراء، يوم 30/8/2008،

وذلك للتعبير عن احتجاجهم علي ما وصفوه بـ«مهزلة الكادر والامتحانات»، معتبرين هذه الامتحانات «إهداراً للمال العام». كما نددت باختبارات المرحلة الثانية من كادر المعلمين الخاص، والمطالبة بتسكين فوري للمعلمين علي درجات الكادر، وفقاً لخبراتهم وفصل الاختبارات عن الكادر مع صرف المرحلة الثانية منه.³⁴

ورفع المتظاهرون لافتات كتب عليها «قاطعوا الاختبارات الهزلية»، و«اختبارات الكادر إهانة لكرامة المعلم»، و«علي طريق الضرائب العقارية سينتزع المعلمون حقوقهم»، ورددوا هتافات «يا وزير مش عايزينك»، و«تسقط تسقط الاختبارات». وردد المعلمون هتافات منها «حالو يا حالو والكادر ضاع يا حالو - حالو يا حالو إهدار المال يا حالو» «يا نظيف قول لوزيرك الأستاذة مش هتسيبك»، و«كادر إيه يا سعادة البنية كيلو الفول بـ 10 جنيه»، و«يا وزير يا وزير ريحنا واستقبل» و«عيب عيب يا وزير المعلم مش أجير».³⁵

ووزع المتظاهرون بياناً أصدرته شبكة معلمي مصر «تحت التأسيس»، وموقع من ٨ رابطات تمثل المحافظات المشاركة في الشبكة، وذكرت فيه أن وزارة التربية والتعليم ضربت مثالا

³³ - البديل، 18/8/2008، معلمو التعليم الفني في الإسماعيلية يهددون بالإضراب عن الطعام احتجاجاً علي عدم تحرير عقود مميزة لهم
³⁴ - البديل، 30/8/2008، وقفة احتجاجية للمعلمين أمام مجلس الوزراء احتجاجاً علي اختبارات الكادر اليوم

³⁵ - البديل، 31/8/2008، وقفة احتجاجية لعشرات المعلمين أمام مجلس الوزراء احتجاجاً علي اختبارات الكادر

سيناً من خلال الإهدار المؤسسي للمال العام في امتحانات «هزلية» و«هزيلة» مليئة بالأخطاء، واصفة الامتحانات بـ«اللقطة».

وانتهم البيان مجلس نقابة المهن التعليمية بالتعبئة للسلطة التنفيذية، ومشاركتها في إهدار المال العام، وتخليها عن دورها الذي منحه لها القانون. وطالبت «حركة معلمون بلا نقابة» بإلغاء اختبارات الكادر.

وشارك أفراد من حركة «شباب ٦ أبريل» في الوقفة، مؤكدين أنهم سيشاركون المعلمين في كل وقفاتهم الاحتجاجية³⁶.

وقد سبق أن دعت روابط المعلمين في المحافظات معلمي مصر إلي مقاطعة اختبارات الكادر المقررة، يوم الأحد 24/8/2008، وهددت الروابط بالدعوة إلي إضراب المعلمين عن العمل في الأسبوع الأول من الدراسة في حالة عدم تراجع د. يسري الجمل، وزير التربية والتعليم، عن قراره بخصوص الاختبارات، وقالت في بيان لها عقب اجتماع عقده في المقر الرئيسي لحزب التجمع وبعد الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها، **21/8/2008**: «إذا لم يتسن للمعلم عدم حضور الاختبار فعليه عمل علامة (*) علي ورقة الإجابة للتعبير عن رفض جميع المعلمين فكرة ربط الاختبارات بتسكينهم». وقررت روابط المعلمين التحرك علي مستوى المحافظات ابتداء من صباح يوم الأحد 24/8، بتوزيع بيانات أمام مقر اللجان بالجامعات تدعو فيها المعلمين وتحثهم علي مقاطعة الاختبارات، إضافة إلي تنظيم وقفة احتجاجية أمام وزارة التربية والتعليم في آخر أيام الاختبارات في 28 أغسطس الحالي.

كما قررت روابط المعلمين رفع دعوي قضائية ضد وزير التعليم بعدم دستورية قانون الكادر الخاص وقانون الجودة والاعتماد، إضافة إلي دعوي قضائية ضد نقيب المعلمين بشأن المخالفات التي يرتكبها في حق النقابة والمعلمين سواء كانت مالية أو إدارية. من جانبه أبدي أشرف حنفي، أمين رابطة «أمان» للعاملين بالتعليم بالعريش استياءه من تصرف اللجان النقابية للنقابات الفرعية بالمحافظات، وقال إنها عقدت اجتماعات اللجان، يوم 21/8، تزامنا مع الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها الروابط أمام النقابة العامة حتي لا يشارك المعلمون في الوقفة، وقال حنفي إن الروابط ستعقد مؤتمرات في كل النقابات الفرعية بالمحافظات ضد اختبارات الكادر، مشيراً إلي أنه في حالة غلق النقابات سيتم عقد هذه المؤتمرات في الشارع. وقال أيمن الببلي، أمين رابطة الرعاية والتنمية بالدقهلية، إن شبكة

³⁶ - المصري اليوم، 31/8/2008، وقفة احتجاجية للمعلمين أمام مجلس الوزراء تهتف بسقوط امتحانات الكادر و«الجمل»

المعلمين تعد لمؤتمر بمحافظة الدقهلية تدعو فيه معلمي محافظات شمال الدلتا لتصعيد الموقف ضد وزير التعليم وقراراته التعسفية³⁷

ومن ناحية أخرى أنهى آلاف المعلمين في المحافظات يوم 28/8/2008، اختبارات المرحلة الثانية من الكادر التي استمرت ٥ أيام، وقرر نحو ٤ آلاف معلم في دسوق تنظيم اعتصام مفتوح في أول يوم دراسي ضد امتحانات الكادر، وتجمهر مئات المعلمين في الفيوم والمنصورة والشرقية احتجاجاً على عدم السماح لهم بدخول الامتحان.

قال جابر مبروك - نقيب المعلمين في دسوق - إن ٤ آلاف معلم سيدخلون اعتصاماً مفتوحاً في مقر نقاباتهم في دسوق في اليوم الأول من العام الدراسي المقبل، احتجاجاً على «الكادر»، تلبية لدعوة أعضاء الجمعية العمومية لمعلمي مركز وبندر دسوق. واستنكر «مبروك» موقف معلمي التعليم الفني والإخصائيين بحضورهم الامتحانات في اليوم الأخير لامتحانات الكادر، ورفضهم تنفيذ قرارات جمعيتهم العمومية بعدم الحضور، وقال مبروك إن تصريحات الوزير خدعتهم.

وأضاف مبروك مؤكداً أن ٨٨ من مدرسات رياض الأطفال في لجنة مدرسة الأشراف فوجئن بوجود «أوراق أسئلة لعدد ١٠ فقط منهن و ٧٧ ليس لهن أوراق أسئلة». وتجمهر حشد من المعلمين علي طريق «كفر الشيخ - دسوق» أمام لجنة الأشراف ممن رفضوا دخول الامتحانات في الأيام السابقة، وحدثت بعض المشادات بينهم وبين من يرغبون دخول الامتحانات لإثنتائهم عن موقفهم مما تسبب في إعاقة حركة المرور.

وأرسل عدد من المدرسين استغاثات وفاكسات رافضة لاختبارات الكادر إلي الرئيس مبارك، ورئيس مجلس الوزراء ووزير التعليم ورئيسي مجلسي الشعب والشوري مطالبين بتدخلهم لإيقاف ما وصفوه بـ «المأساة».

وفي الفيوم تجمهر مئات من المعلمين والمعلمات المتخلفين عن امتحانات الكادر بسبب عدم وجود أرقام جلوس لهم أمام لجنة الطوارئ في كلية الزراعة بالفيوم آخر أيام الإختبار.

وردت سلوي أمين، وكيل وزارة التربية والتعليم في الفيوم: إن هؤلاء المعلمين من المرحلة الابتدائية، وكان مقرراً لهم أداء الاختبارات في اليومين الأول والثاني ورفضوا دخوله وليس

³⁷ - البديل، 23/8/2008، روابط المعلمين تدعو إلي مقاطعة اختبار الكادر غدا

مقررًا لهم حضور لجنة الطوارئ، مشيرة إلي أنها حصرت أسماءهم لعرضها علي وزارة التربية والتعليم لمعرفة هل لهم حق دخول الاختبارات أم لا.

وتجول ما يزيد علي ٥٠٠ معلم في لجان الفيوم لحث زملائهم الممتحنين علي مغادرة اللجان، وقدموا مذكرة إلي النقابة هددوا فيها بالإضراب عن الطعام، حال عدم الاستجابة لمطالبهم وقف الامتحانات التي وصفوها بأنها مهينة، وطالبوا أيضاً برفع دعوي قضائية للطعن بعدم دستورية قانون الكادر،

وقد سبق ذلك، أن حوالي 500 من المعلمين وقفة احتجاجية داخل نقابة المعلمين بالفيوم، 23/8/2008، احتجاجا علي اختبارات الكادر المزمع إجراؤها يوم 24/8، ومن المقرر أن يدخلها 25 ألفاً و 148 مدرساً ومدرسة بالفيوم وتجري في 6 كليات بجامعة الفيوم. مؤكداً أن هذه الاختبارات ليست معياراً صحيحاً لقياس كفاءتهم المهنية. وهتف المحتجون «يا وزير الامتحان مش داخلين الامتحان.. يا وزير الاستهتار مش داخلين الاختبار».

ودعا المعلمون المحتجون زملاءهم للاشتراك في وقفة احتجاجية اليوم أمام الأماكن التي تجري فيها اختبارات الكادر.

واحتج المعلمون علي عادل أبو النور، أمين نقابة المعلمين، ببندر الفيوم، الذي تحدث عبر مكبرات الصوت أمام المحتجين نيابة عن نقيب المعلمين سيد مخلوف، الذي يؤدي العمرة قائلاً: «من شاء أن يدخل الاختبار فليدخل، وهذا حقه، ومن يمتنع عن دخول الاختبار لحفظ كرامته فليمتنع»، وفسر المحتجون كلام ممثل النقابة بأنه موقف غير واضح نتيجة للاستجابة لضغوط أمنية، وعلي إثر ذلك انسحب ممثلو النقابة وردد باقي المعلمين المحتجين هتافات تندد بموقف نقابة المعلمين بالفيوم.

وطالب المحتجون بضرورة التسكين الفوري للمعلمين قبل إجراء اختبارات الكادر مع تنفيذ وعد الرئيس بأن يصبح الحد الأدنى للأجور ألف جنيه ورفع المعاشات إلي 500 جنيه بدلا من 120 جنيهاً، بالإضافة إلي إلغاء الأكاديمية المهنية للمعلمين التي وصفوها بأنها «إهدار للمال العام». و تفعيل دور وحدات التدريب بالمدارس والإدارات لرفع كفاءة المعلم.

كما طالب المعلمون بضرورة مساواتهم بمعلمي الأزهر الذين استثنوهم من الاختبارات، وتسأل المعلمون عن أسباب عدم إجراء الاختبارات علي الدكتور يسري الجمل باعتباره المسئول الأول عن التعليم في مصر³⁸

³⁸ - البديل، 24/8/2008، مظاهره لـ 500 معلم بالفيوم اعتراضاً علي اختبارات الكادر.. ودعوة لوقفة جديدة أمام أماكن الاختبارات الي

وفي الشرقية قال كامل عناني، وكيل وزارة التربية والتعليم في المحافظة، إنه سيتم «تدبير أوراق إجابة للمدرسين الذين لم يؤدوا الامتحان بسبب عدم وجود أوراق إجابات لهم وستعقد لهم لجنة خاصة لاحقاً».

وفي الدقهلية تجمهر نحو ٩٠٠ معلم تابعين لإدارة شرق المنصورة ونبروه، يوم 28/8/2008، داخل مدرج البدر اوي في كلية الحقوق جامعة المنصورة، احتجاجاً علي رفض المشرفين دخولهم اللجان بسبب سقوط أرقام جلوسهم وعدم توافر أوراق أسئلة.

وقال الدسوقي سلامة، وكيل وزارة التربية والتعليم في الدقهلية، إنه تمت «إحالة ٢٥ مدرساً ومدرسة إلي التحقيق» بسبب «الغش ومحاولة تسريب أوراق الأسئلة واستخدام الموبايل أثناء الامتحان»، وذلك مع كل مدرس في إدارته التعليمية علي حدة في المخالفات المنسوبة إليه.

وفي بني سويف قال علي عبدالعال، نقيب المعلمين، إن نقابتهم الفرعية قدمت مذكرة للنقابة العامة بالقاهرة أبدت فيها اعتراضها علي امتحان الكادر. وفي الإسماعيلية شهدت لجان امتحان الكادر تشكيل لجنة للطوارئ تضم ٢٠٠ معلم ومعلمة، ممن لم يجدوا أسماءهم في كشوف الأسماء في ٣٥ لجنة بجامعة قناة السويس، وطالب عدد من المعلمين وزير التربية والتعليم بأن تكون نتائج الامتحانات علنية وليست سرية³⁹.

في البحيرة يوم 24/8/2008، اعتصم حوالي ٦٠٠ مدرس أمام نادي المعلمين في «إيتاي البارود» ورددوا هتافات ضد الاختبارات، وفشلت محاولات مسؤولي المديرية وقيادات أمنية في تهدئتهم.

ففي كفر الدوار تجمع أكثر من ألف مدرس أمام اللجنة النقابية للمعلمين، وأعلنوا رفضهم خوض اختبارات الكادر. كما رفض المعلمون في كوم حمادة خوض الاختبارات، وقال مدرسون إن عبد الرحمن عوض وكيل وزارة التربية والتعليم، الذي فشل في إقناع المعلمين بخوض الاختبارات رغم وعده لهم بعدم رسوب أحد اضطر إلي مد موعد الاختبارات حتي الساعة الثامنة مساءً، بدلاً من الثانية بعد الظهر، علي أمل إقناعهم بالاختبارات. وجرت اختبارات الكادر في هدوء في بندر دمنهور الذي ضم اضافة إليه مراكز المحمودية وأبو حمص والتحرير ووادي النطرون. وشهدت دمنهور محاولة أحد المعلمين خوض الاختبارات بدلاً من زوجته بمدرسة دمنهور الثانوية الزراعية.

³⁹ - المصري اليوم، 29/8/2008، مئات المعلمين يتجمهرون في ٣ محافظات بسبب حرمانهم من امتحانات الكادر

وتجمهر العشرات (ذكرت البديل اعتصام 2000 مدرس) من المعلمين أمام بعض اللجان في كفر الشيخ، وقطعوا طريق «كفر الشيخ - دسوق» و«فوه - مطوبس» رافعين لافتات احتجاجية ضد السياسة التعليمية.

وتبين بيانات وزارة التعليم أن عدد المدرسين المقرر اختبارهم في اليوم الأول 12881 معلماً من خلال 43 لجنة بالإدارات، وخمس لجان بكليات دمنهور، وفي اليوم الثاني 8554، والثالث 11265، والرابع 9614 معلماً، والخامس 12671 معلماً بإجمالي 54985 معلماً⁴⁰

وامتنع ما يزيد على ٢٠% من معلمي البحر الأحمر عن أداء الامتحانات، وقال معلمو شمال سيناء إن الأسئلة مستنزة وتافهة، فيما طالب معلمون من الغربية الدكتور يسري الجمل، وزير التربية والتعليم، بالخضوع للامتحان مثلهم.

من جانبه عقد مجلس نقابة المعلمين اجتماعاً مع رؤساء النقابات الفرعية، وأصدر بياناً ينصح المدرسين بحضور الاختبارات وعدم الانصياع للمعارضين، الذين وصفهم بأنهم «قلة»، وأكد البيان أن النقابة تؤيد الوزارة في قراراتها⁴¹.

وحذر البيان من عدم حضور المعلمين تلك الاختبارات لأن ذلك سيكون خسارة معنوية ومادية، مشيراً إلى أن المادتين ٧٢ و ٧٤ من القانون رقم ١٥٥ لسنة ٢٠٠٧ نصتا علي شرط اجتياز المعلم الاختبارات حتي يتمكن من شغل الوظيفة أو الترقية⁴².

وخرج المعلمون من الاختبار متهمين نقابة المعلمين بالتقصير في حقوقهم، لأنها لم «تقف بجوارهم»، باعتبارها الجهة المنوط بها الدفاع عن آرائهم، وأنهم دخلوا الاختبار «مجبزين وغير مقتنعين» به، مرددين عبارة «حسبنا الله ونعم الوكيل في وزير التربية والتعليم»⁴³.

اعتصم عدد من معلمي المرحلة الابتدائية في الإسماعيلية، أيوم 24/8، ورفضوا خوض الامتحانات، احتجاجاً علي عدم إخطارهم بموعد الامتحانات قبل وقت كاف، إلي جانب سوء التنظيم.

وقال المعلمون، الذين اعتصموا في كلية الزراعة جامعة قناة السويس حيث تعقد الامتحانات، إنهم يحتجون علي ما وصفوه بـ «المعاملة غير الآدمية» التي يعاملهم بها المسؤولون عن

40 - البديل، 25/8/2008، آلاف المعلمين في البحيرة يعتصمون احتجاجاً علي اختبارات الكادر

41 - المصري اليوم، 26/8/2008، مظاهرات واعتصامات وتجمهر وقطع طرق في اليوم الثاني لامتحانات كادر المعلمين

42 - المصري اليوم، 26/8/2008، «مجلس النقابة» يؤيد اختبارات الكادر.. ويحذر من عدم حضورها

43 - المصري اليوم، 26/8/2008، غضب المدرسين» يتصاعد في اليوم الثاني بسبب «صعوبة الامتحان».. واتهامات للنقابة «بالتخلي عن دورها»

الامتحانات، وأشاروا إلي تلقيهم إخطاراً بالحضور إلي كلية الزراعة غير متضمن موعداً دقيقاً للامتحان، وطالبوا بإلغائه.

وفي الغربية قرر عدد كبير من المعلمين إقامة دعوي قضائية أمام محكمة القضاء الإداري، للمطالبة بوقف الامتحانات التي وصفوها بأنها «إهانة بالغة».

وأكد خالد أبوالإسعاد، المسؤول عن التنسيق بين المعلمين أنهم قرروا اختتام حسن البلاوي، مستشار وزير التعليم، بسبب إهانته المعلمين علي قناة «الحياة» الفضائية ووصفه لهم بأنهم كـ «أبقار السواقي».

وهدد معلمو الغربية بـ «تحركات موسعة» خلال الفترة المقبلة، منها الاعتصام أمام مجلس الشعب، وتنظيم مسيرة إلي قصر الرئاسة.

وفي أسوان اعتصم نحو ٥٠٠ معلم أمام ديوان عام المحافظة مطالبين بقاء المحافظ مصطفى السيد، لإخراج نشرة الترقيات الواردة من الوزارة في يوليو الماضي، بدلاً من اختبارات الكادر التي رفضوا خوضها.

واستدعي أمن المحافظة قوة من الشرطة قادها العميد أشرف فؤاد، مدير مباحث المديرية، لإنهاء الاعتصام، وكلف المحافظ - الذي لم يكن في مكتبه - المهندس محمد صديق، سكرتير عام المحافظة، بقاء المدرسين واحتواء الموقف.

وفي الإسكندرية اعتصم ٨ آلاف مدرس، مؤكدين رفضهم أداء الامتحانات التي عقدت في مجمع الكليات النظرية في الجامعة، ورفعوا لافتات تطالب بوقف الامتحانات التي اعتبروها مهزلة وإهانة لهم، كما طالبوا بتنفيذ وعد الرئيس مبارك بتطبيق الكادر دون اختبارات.⁴⁴

رفض أكثر من 5 آلاف معلم بالقليوبية أداء اختبار الكادر وتجمهروا أمام اللجان احتجاجاً علي ربط الزيادة المالية باختبارات تقلل من شأنهم وتعتبر إهانة لهم ولمؤهلاتهم الدراسية، وطالبوا بإلغائها وشهدت مدينة طوخ وقفة احتجاجية لمعلمي إدارة طوخ اعتراضاً علي الاختبارات وعلي مكان الامتحان بكلية الزراعة بمشتهر، لأن المكان غير مجهز لعقد الاختبارات واشتكي من أدوا الامتحان من صعوبته.⁴⁵

⁴⁴ - المصري اليوم، 25/8/2008، المعلمون يخوضون «امتحانات الكادر» وسط سخط عام واعتصامات واحتجاجات في ٥ محافظات
⁴⁵ - البديل، 26/8/2008، آلاف مدرس في القليوبية يرفضون الاختبارات ويتجمهرون أمام اللجان

تجمهر عدد من المدرسين في ديوان مديرية التربية والتعليم بالقليوبية بعدما توجهوا إلي هناك بناءً علي فاكسات أرسلت للمدارس بتنظيم دورات لتدريبهم علي أداء اختبارات الكادر الخاص المقررة اليوم.

ووقعت مشادات بينهم وبين مسئولي الفيديوكونفران بالمديرية الذين استعانوا بالأمن لطرده المدرسين بسبب عدم وجود نظام أو جدول محدد لهذا التدريب واعتراض المدرسين علي اختبارات الكادر . ونظم المدرسون المتجمعون وقفة احتجاجية أمام مديرية التربية والتعليم أعلنوا خلالها رفضهم لاختبارات الكادر التي وصفوها بأنها دليل علي فشل وافلاس الوزارة. وأرسل المعلمون شكاوي جماعية إلي رئيس الوزراء يطالبونه فيها بإلغاء تلك الاختبارات خصوصاً بعد رفض جميع مدرسي مصر لها والوقفات الاحتجاجية التي شهدتها جميع المحافظات، مهددين برفع دعاوي قضائية علي وزير التربية والتعليم في حالة الإصرار علي تلك الاختبارات، ورغم الهتافات الراضية للاختبارات أمام المديرية لم يخرج وكيل الوزارة أو أي مسئول لمناقشتهم أو الاعتذار لهم عما تعرضوا له من إهانات أو طرد.

نظم أكثر من 400 معلم وقفة احتجاجية داخل مبني الإدارة التعليمية في المنيا، يوم 23/8، أعلنوا خلالها رفضهم اختبارات الكادر التي تبدأ اليوم، ك ما رفض جميع معلمي مدرسة الفولي الابتدائية دخول الاختبارات، في حين اكتشف 6000 مدرس في إدارة المنيا ضياع ملفات الأصلية عندما توجهوا إلي مقر الإدارة لخنم أوراق الكادر والاستمارات الأولى له، ورجح البعض فقدان هذه الملفات أثناء عملية نقل مبني شئون العاملين من المدرسة التي كان بها إلي مبني الإدارة الحالي⁴⁶

حالة من السخط والغضب انتابت أكثر من 1000 معلم بمحافظة 6 أكتوبر وقرروا في اجتماع عقده، 25/8/2008، بمدرسة مبارك كول الفنية مقاطعة امتحانات الكادر، فيما هدت الإدارة التعليمية باتخاذ إجراءات عقابية ضد الراضين أداء الامتحان. وقال المدرس محمد سعيد: «لن نسكت علي هذه المهزلة التي رفضها الأطباء والمحامون متسائلاً : كيف نقوم بإداء امتحانات بعد أكثر من 16 سنة في مواد بعيدة عن التخصص وما موقفنا أمام تلاميذنا إذا لم نوفق».

وخرج الاجتماع بعدة توصيات أهمها: مقاطعة جميع الاختبارات، تفعيل دور النقابة، المطالبة بجميع الحقوق للمدرسين وتفعيل دور اللجان، المطالبة بأن تكون الترقيات بدون اختبارات،

⁴⁶ - البديل، 24/8/2008، وقفة احتجاجية لرفض الكادر أمام مديرية التربية والتعليم في القليوبية

مناشدة رئيس الجمهورية ووزير التربية والتعليم بالتدخل لوقف الامتحانات، والدعوة إلي وقفة احتجاجية أمام النقابة العامة بالجزيرة بعد غد 28 أغسطس الجاري⁴⁷

تجمهر مدرسون تابعون لإدارتي أطفيح والصف في مقر جامعة حلوان، مقر أدائهم لاختبار الكادر – احتجاجا علي عدم دستورية هذه الامتحانات، وبعد أن امتنع المدرسون عن الدخول إلي لجان الامتحان ذهب مدير الإدارة التعليمية لأطفيح إلي الجامعة لإقناعهم باجتياز الاختبارات وبعد دخول عدد منهم تم توزيع أوراق الأسئلة، لكن كراسات الإجابة لم تكف العدد، فأبلغت الإدارة العامة لامتحانات الجامعة بتحديد ميعاد آخر لإجراء الاختبار بالنسبة لهذه الفئة وسط حالة من الغضب والارتباك سادت جميع المدرسين.⁴⁸

قطاع التجارة:

العاملين بالمصرف المتحد:

أبدي عدد من العاملين بالمصرف المتحد اعتراضهم علي نظام المعاش المبكر الذي أعلن عنه البنك الأسبوع الماضي، وقالوا إن هناك ضغوطاً من جانب الإدارة لإجبارهم علي المعاش المبكر، وإنهم تلقوا تهديدات مستترة، منها التهديد بالنقل للعمل في المحافظات والحرمان من المكافآت، مؤكداً أن اللجنة النقابية لم تنحز لمطالب العمال. يأتي هذا في الوقت الذي نفي رضا زناتي، رئيس اللجنة النقابية بالبنك، وجود ضغوط علي العمال للتقدم للمعاش المبكر.

وأكد زناتي أن النظام الذي أعلن عنه البنك جاء في أول فقرة فيه أنه «اختياري» وليس إجبارياً، وأن اللجنة لم تسهم حتي في وضع النظام وستقف بجانب أي عامل يتقدم بشكوي رسمية يؤكد فيها تعرضه لضغوط. وذكر عدد من العاملين أن عدد المتقدمين حتي الآن حوالي ١٠٠ عامل من إجمالي ٢٢٠٠.

أضافوا أن النظام المعلن ينتقص من حقوق العمال علي حد تعبيرهم، خاصة أن متوسط المكافأة التي من المقرر أن يحصلوا عليها حوالي ١٤٠ ألف جنيه وهو مبلغ ضئيل بالمقارنة بحجم المكافآت التي قدمها بنكا القاهرة والمركزي لعمالهما، والتي تراوحت بين ٢٧٠ و ٤٠٠ ألف جنيه.

⁴⁷ - البديل، 26/8/2008، 1000 مدرس في «6 أكتوبر» يقاطعون الامتحانات ويدعون إلي وقفة احتجاجية أمام النقابة بعد غد

⁴⁸ - البديل، 25/8/2008، ومدرسو الصف وأطفيح يتجهرون في حلوان

وقالوا إن هناك شائعات تشير إلي أن البنك يرغب في التخلص من عدد من العمال لبيع دون عمالة زائدة والاستعانة بشركات خاصة للخدمات المعاونة «السائقين والمحصلين والفنيين والأمن».

وأبدي العمال الذين فضلوا عدم نشر أسمائهم تخوفهم من التقدم للمعاش وصعوبة الحصول علي فرصة عمل في مكان آخر في ظل أزمة البطالة الحالية وارتفاع الأسعار خاصة مع تدني قيمة المعاش المقرر، والتي تتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ جنيه، وأشاروا إلي أن نظام المعاش يحرمهم من التمتع بالتأمين الصحي، وتوفير العلاج الطبي وطالبوا بالإبقاء علي نظام التأمين الصحي حتي سن الـ ٦٠.

وقال محمد عثمائي، رئيس المصرف، إن برنامج المعاش المبكر اختياري ومتاح لجميع العاملين المتواجدين بالخدمة منذ إنشاء المصرف أول يوليو عام ٢٠٠٦ وليس إجبارياً كما تردد لتصفية العمالة.

ومن المقرر أن يسدد المصرف حصته في اشتراك التأمينات الاجتماعية للعاملين المقبولة طلباتهم والذين لم يستكملوا المدة لاستحقاق المعاش وبعد أقصى اشتراك ٥ سنوات.

يأتي هذا في الوقت الذي ترددت أنباء بالأوساط المصرفية المصرية عن قرب دمج أو بيع المصرف المتحد علي خلفية محاولة إعادة هيكلته وتطويره لاسيما أنه مملوك للبنك المركزي⁴⁹.

الموظفين:

العاملين بوزارة الأوقاف:

هدد 900 عامل وإداري وإمام بمديرية أوقاف القاهرة اعتصاماً يوم 17/4/2008، احتجاجاً علي تجاهل وزير الأوقاف لهم، وعدم إلغاء قرار الوزارة بخضم الأجر المميز من رواتبهم. وطالب الموظفون بصرف حافز المحليات بنسبة 75%، إلي جانب صرف الأجر المميز بنسبة 90%، بدون حد أقصى، وإعادة صرف الـ 100 جنيه حافز الأئمة الذي تم خصمه منهم⁵⁰.

قرر مئات العاملين من إداريين وأئمة وعمال بمديرية أوقاف القاهرة الدخول في اعتصام مفتوح الأحد الموافق 17/8/2008، بمقر المديرية بالحسين احتجاجاً علي عدم إلغاء قرار

⁴⁹ - المصري اليوم، 24/8/2008، موظفو المصرف المتحد يتهمون الإدارة بالضغط عليهم لإجبارهم علي المعاش المبكر
⁵⁰ - البديل، 17/8/2008، مدرسو الأزهر يتفاوضون مع طنطاوي و 900 عامل في أوقاف القاهرة يبدأون اعتصامهم اليوم

وزارة الأوقاف بخصم الأجر المميز من العاملين بمديرية الأوقاف.
وطالب العاملون بضرورة تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بصرف حافز المحليات بنسبة 75%
إلى جانب عودة الأجر المميز بنسبة 90% بدون حد أقصى وعودة الـ 100 جنيه حافز
الأئمة الذي تم خصمه.

وأكد العاملون أنهم يعانون من تمييز سافر بينهم وبين زملائهم العاملين في ديوان وزارة
الأوقاف في المزايا المادية والعينية لافتين إلى أن العاملين بالوزارة يتقاضون حافز المحليات
بنسبة 150% بدون حد أقصى رغم أنهم غير تابعين للمحليات.
وندد العاملون بقرار نقل محسن إبراهيم مدير الشؤون القانونية وعضو اللجنة النقابية بمديرية
أوقاف القاهرة لديوان عام الوزارة لمشاركته في اعتصام العمال بزعم أنه وراء تحريض
العاملين علي الاعتصام والمطالبة بحقوقهم.. وصف العاملون قرار النقل بأنه قرار تعسفي
وغير قانوني لأن المذكور عضو نقابي، كما أن القرار لا يحمل توقيع وزير الأوقاف.. وأكد
أنهم تلقوا تهديدات أمنية بالاعتقال من ضباط أمن الدولة حالة عودتهم للاعتصام الذي نظمه
مئات العاملين الأسبوع الماضي بعد صدور قرار خصم الأجر المميز وبعض البدلات المالية
من الأئمة⁵¹

العاملين بمراكز المعلومات بالغربية:

هدد أكثر من 1200 من العاملين في مشروع مراكز معلومات التنمية المحلية في محافظة
الغربية - بالإضراب عن العمل احتجاجاً علي عدم صرف رواتبهم منذ شهر يونيو الماضي.
وقال وليد الشراوي، أحد العاملين بالمشروع: تقدمنا للعمل في هذا المشروع عام 2001
ضمن برنامج الرئيس الانتخابي للقضاء علي البطالة التي أصبحنا جزءاً منها الآن، ومنذ عملنا
في هذا المشروع عام 2002 ونحن نتقاضى 150 جنيهًا للمؤهل العالي و 120 للمؤهل فوق
المتوسط و 100 جنيه للمتوسط ومع ذلك لا تصرف هذه الرواتب بانتظام حتي إننا لم نصرف
رواتبنا منذ شهر يونيو، فبدلاً من زيادة رواتبنا لمواجهة غلاء الأسعار وظروف المعيشة
الصعبة تتأخر رواتبنا لمدة 3 شهور متتالية.
وقال أحمد الشيخ: تقدمنا بالكثير من الشكاوي إلي جميع الوزارات المعنية في الدولة من أجل
تثبيتنا كي نتمتع بجميع الحقوق التي يتمتع بها باقي موظفي الدولة، ولكن دون جدوي وفقدنا
الثقة في الحكومة لأنها وعدتنا بالكثير ولم تف بأي وعد من وعودها، خاصة في ظل عدم
وجود أي رعاية صحية أو اجتماعية.
وطالب وليد أبو أحمد ومحمد حسن وحاتم بركات بسرعة تدخل الدكتور أحمد نظيف، رئيس

⁵¹ - البديل، 15/8/2008، عاملون في «أوقاف القاهرة» يجددون اعتصامهم الأحد القادم احتجاجاً علي خصم الأجر المميز

الوزراء، لحل هذه المشكلة المزمنة، لأن غالبية العاملين بالمشروع متزوجون ويعولون أسراً «لا تكفيهم هذه الرواتب الهزيلة أصلاً، فكيف الحال إذا لم تكن موجودة أصلاً؟»⁵²

موظفي الضرائب العقارية:

تجمهر نحو 200 من موظفي الضرائب العقارية، يمثلون معظم المحافظات، يوم 19/8/2008، أمام مكتب طارق فراج، رئيس مصلحة الضرائب العقارية، احتجاجاً علي إحالة زميلين لهم إلي التحقيق بتهمة التحريض علي الإضراب عن العمل في 27 نوفمبر 2007.⁵³

أخري:

أصحاب المعاشات:

من ناحية أخري علق 2000 من أصحاب المعاش المبكر اعتصامهم أمام الهيئة القومية للتأمينات، يوم 17/8/2008، بعد أن أعلن محمد طلعت إسماعيل، رئيس الهيئة، قراره تنفيذ الحكم بعدم دستورية المادة 23 من قانون التأمينات الاجتماعية التي تقضي بخصم 5% من قيمة المعاش من كل سنة متبقية من سنوات الخدمة قبل سن الستين لمن خرجوا علي المعاش المبكر.

وقرر إسماعيل صرف الزيادات المستحقة علي معاش شهر أغسطس خلال 10 أيام وأن تضاف بعد ذلك بشكل دوري علي المعاش بداية من سبتمبر وقال إسماعيل إنه علي صاحب المعاش أن يوقع إقراراً برد هذه الزيادات إذا جاء تفسير حكم الدستورية ملغياً لها.⁵⁴

خريجي مشروع مبارك للخريجين:

تظاهر، 24/8/2008، ما يزيد علي 400 شاب من خريجي مشروع مبارك للخريجين أمام وزارة الزراعة، احتجاجاً علي قرار محافظ كفر الشيخ بإنهاء الاستزراع السمكي في موعد أقصاه 16 سبتمبر القادم للأراضي التي حصلوا عليها. طالب المحتجون بإعطائهم مهلة 6 أشهر علي الأقل لاستخراج الأسماك من المزارع وبيعها. ورفع المتظاهرون لافتات تطالب محافظ كفر الشيخ بالتراجع عن قراره. وقال محمد عبدالحميد أحد الخريجين «لقد حصلنا علي تقارير صادرة عن وزارة الزراعة تؤكد عدم صلاحية الأرض للزراعة، لأن نسبة الملوحة بها عالية، وأضاف حصلنا علي الأرض عام 1986 بمنطقة الزاوية بكفر الشيخ باعتبارها أرضاً صالحة للزراعة، وفوجئنا بأن نسبة

⁵² - البديل، 22/8/2008، 1200 موظف في معلومات التنمية المحلية في الغربية يهددون بالإضراب عن العمل

⁵³ - البديل، 20/8/2008، اعتصامات و إضرابات و مظاهرات في القاهرة و حلوان الإسكندرية و الفيوم و أسبوط و سيناء

⁵⁴ - البديل، 18/8/2008، أصحاب المعاش المبكر يعلقون اعتصامهم بعد قرار من هيئة التأمينات بصرف الزيادات بدءاً من معاش أغسطس

الملوحة بها عالية ولا تصلح للزراعة، فحولنا نشاطها للاستزراع السمكي.
وقال عبدالناصر حسن اقترضت 300 ألف جنيه، ووقعت علي إيصالات أمانة بها، وقرار المحافظ يهدد مشروعنا ويتسبب في دخولنا السجن بسبب عجزنا عن سداد القروض، مشيراً إلي وجود 120 أسرة مهددة بسجن عائلها.
وقال عنتر بسيوني «لن نسمح بالاقتراب من أراضينا وأن الحكومة أمامها خياران إما أن تسجننا أو تدفننا في أرضنا»⁵⁵

أصحاب المخابز بالمنصورة:

تجمهر نحو 500 من أصحاب المخابز داخل الغرفة التجارية بالمنصورة مؤخراً احتجاجاً علي مضمون نشرة وصفوها بالمبهمة صادرة عن مديرية التموين بالدقهلية إلي جميع الإدارات التموينية بالدقهلية لإبلاغها أصحاب المخابز بالتوجه إلي الغرفة لصرف مستحققاتهم عن فارق دعم «السولار» عن شهر يونيو.

التجمهر كان سببه قصر الصرف علي 27 صاحب مخبز فقط من إجمالي 951، رغم أن الموعد المقرر هو موعد واحد 3 مرات أسبوعياً يتم فيها صرف فارق الدعم الخاص بالسولار مما اعتبروه إهانة وإذلالاً لهم دفعهم إلي الدخول في مشادات كلامية مع موظفي الغرفة وتعرض بعضهم للإغماءات نتيجة التكديس والزحام وخاصة بعد أن فصل الموظفون الكهرباء وتوقف أجهزة التكييف.

وقال أحمد السعدني صاحب مخبز بمدينة ميت غمر، إنه مريض بالسكر ولا يستطيع الوقوف لفترات طويلة ويسير متكئاً علي عصا ولا يحتمل الزحام الشديد ولم يرحمه موظفو الغرفة التجارية فافتش الأرض بعد أن ظل ساعات منذ التاسعة صباحاً وحتى السادسة مساءً دون أن يصرف مستحققاته. وطالب سامي بدر الدين صاحب مخبز بمدينة أجا، الغرفة التجارية في المنصورة بأن تحسن معاملة أصحاب المخابز ولا يجوز طردهم و«شتمهم» وتهديدهم بعدم الصرف. ونفي السيد شيحة عضو مجلس إدارة الغرفة التجارية أن يكون هناك إذلال لأحد أو تعامل غير لائق ولكن التدافع الشديد أدى إلي عدم النظام، وطالبنا خروج الجميع وإعادة دخولهم بنظام العشرة أفراد وهو ما لم يعجب البعض الذين تناولوا علي الموظفين وكادوا يضرّبونهم، وقال إن الغرفة التجارية تقوم بعملية الصرف لأصحاب المخابز دون مقابل، متهماً شعبة المخابز بالتخاذل في المساعدة في تنظيم هذا العدد الكبير واكتفت الشعبة بالتواجد فقط. ورفض إبراهيم حسيب رئيس شعبة المخابز بالدقهلية الاتهام وقال، إن الشعبة وفرت للتجار مكاناً يليق بهم لصرف مستحققاتهم من فرق دعم «السولار» الذي يصل إلي 7 جنيهات

⁵⁵ - البديل، 25/8/2008، 400 من شباب مشروع مبارك يتظاهرون أمام «الزراعة» احتجاجاً علي قرار إغلاق مزارعهم السمكية

في كل 20 لتراً، ويتم احتساب اللترات حسب الحصاة المقررة لكل صاحب مخبز ودور الشعبة لا يستطيع أن ينكره أحد وما حدث من تكديس سببه المنشور المبهم من مديرية التموين، والشعبة لم تدرك أبداً أن يكون هناك مثل هذا التكديس بعد تقسيم الصرف علي 3 مرات أسبوعياً أي يستطيع كل صاحب مخبز أن يحضر في أي وقت يريد علي مدار الشهر، وأكد حسيب علي وجود اقتراحات لحل الأزمة تم التوصل إليها مع إدارة الغرفة التجارية وهي زيادة عدد «الكراسي» المخصصة لجلوس مرتادي الغرفة وزيادة عدد الموظفين القائمين علي الصرف ومعاملة أصحاب المخابز معاملة حسنة تليق بهم، لافتاً إلي أن ما حدث يعجل بفكرة إلغاء الصرف من الغرفة واستبداله بشيكات مقبولة الدفع يستطيع أي صاحب مخبز صرفها من أي مكان بالمحافظة⁵⁶

⁵⁶ - البديل، 15/8/2008، تجمعهم 500 صاحب مخبز داخل الغرفة التجارية بالمنصورة لسوء المعاملة عند صرف فارق دعم الدولار